

دُرُّ الْحَكَمِ، وَالْأَمْثَالِ

لِرِسَائِلِ الْجَوَالِ

تَأْلِيفِ

أَبُو هَمَامٍ / السَّيِّدُ مَرَادُ سَلَامَةِ



﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧]

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهاً حقوق الطبع محفوظة

حقوق الطبع والنشر مكفولة لكل مسلم

الناشر المكتبة المرادية

٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون
{ (آل عمران ١٠٢) } يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا { (النساء ١)

وقال تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولا قولا سديدا * يصلح لكم
أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما * }
(الأحزاب ٧٠: ٧١)

أما بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وبعد :

أخي المسلم أختي المسلمة : خلق الله الخلق لعبادته وطاعته وخلق كل شيء من أجلهم لإعانتهم على عبادته وبلاغاً إلى حين وطلب سبحانه وتعالى من العباد الشكر للمنعم على نعمه الوافرة التي لا تعد ولا تحصى ما ظهر منها وما بطن قال تعالى {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} ووعده سبحانه الشاكرين بالزيادة والأجر العظيم ووعده من كفر بنعمته العذاب الأليم ، قال تعالى {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} فشكر النعم مؤذن بوعد من الله بزيادتها وتمامها واستقرارها وكفران النعم وجحودها مؤذن بزوالها وانتزاع بركتها ، ومن النعم العظيمة التي أنعم الله بها علينا في هذا الزمن هي نعمة الجوال ، بالجوال نستطيع أن نصل أرحامنا ، بالجوال نستطيع أن نقرأ القرآن وأن نذكر الله بالبرامج الموجودة الآن ، بالجوال نستطيع مشاهدة التلفزيون وتصفح الأنترنت ، بالجوال

نستطيع أن نسمع التلاوات و المحاضرات والدروس والأناشيد المفيدة ، و
بالجوال نستطيع تحميل الكتب وقراءتها ، فوائد عظيمة للجوال لا أستطيع
حصرها و بالجوال أصبح العالم في ظل الثورة العلمية يشبه القرية الصغير
يعلم الإنسان بأي حدث من الأحداث في لحظة وقوعه بل يشاهد الحدث و
يراه و هذا من باب قوله تعالى {وَيَخْلُقْ مَا لَّا تَعْلَمُونَ (٨) (النحل : ٨)}
..... و لكنه أيضا قد يكون سببا في ركوب بحر الشهوات و معصية رب
الأرض و السماوات من خلال ما فيه من إمكانيات تيسر للإنسان معصية
الملك الديان فهو سلاح ذو حدين إما أن يكون وسيلة للعمار أو وسيلة
للعار و الدمار ، و هو أيضا وسيلة دعوية يدعو بها المسلم من خلال الكلمة
المهادفة و الرسالة الصادقة التي تحمل المحبة و المودة ، فخاصية الرسائل
من خصائص هذا الجهاز و لكن بعض الناس يكتب رسائل لا تحمل إلا
الهيام و الغرام بما حرام الملك العلام أو رسائل لا تجدي ولا تنفع و
يرسلها لأصحابه و أحبابه فهذه الرسائل مما يخط المرء بيديه و كل مسلم
سيسأله الله عما كتبت يده فلا يكتب المسلم إلا ما يسره غدا يوم القيامة

لذا جاءت هذه الرسالة التي تحمل اسم {دُرُرُ الْحِكَمِ، وَالْأَمْثَالِ}

لرَسَائِلِ الْجَوَالِ فهي حكم تدعوا إلى سلوك طريق الهدى و الرشاد فهي درر من بحار الحكم لها أهداف سامية و معان لامعة ، تحددوا قارئها إلى الطريق و إلى أن يأخذ بيدي كل رفيق إلى ساحل النجاة، و هي عبارة عن حديقة غناء يجد فيها المسلم كل ألوان الورد و الرياحين، جمعتها و جنيتها من كتاب الرحمن، و من سنة النبي العدنان ، و من كلام أهل الفصاحة و البيان ، فهي كما قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - (إن من البيان سحرا وان من الشعر حكما) أخرجه أحمد و البخاري)

وجاءت الرسالة في ثلاثة وعشرين فصلا

الفصل الأول: آداب وأحكام المحمول

ثانيا: آداب الاتصال

ثالثا: آفات الهاتف الجوال

رابعا: أحكام مختلفة

الفصل الثاني: بغية الرجال في فتاوى الجوال

الفصل الثالث: رسائل في الحب في الله

الفصل الرابع: رسائل في اختيار الأصحاب

الفصل الخامس: رسائل في زيارة الأحاب

الفصل السادس: رسائل في ذم الحرص

الفصل السابع: رسائل في الإيمان بالقضاء والقدر

الفصل الثامن: رسائل في الاعتذار وقبول المعذرة

الفصل التاسع: رسائل في كتمان السرائر

الفصل العاشر: رسائل في لزوم النصيحة للمسلمين كافة

الفصل الحادي عشر: رسائل في الحث على السخاء ومجانبة البخل

الفصل الثاني عشر: اغتنام الأوقات وعدم الركون إلى الدنيا

الفصل الثالث عشر {رسائل في بعض المناسبات}

الفصل الرابع عشر رسائل في {فضائل الأعمال}

الفصل الخامس عشر: رسائل في إصلاح السرائر

الفصل السادس عشر رسائل في الرزق وطلب الحلال والقناعة

الفصل السابع عشر: رسائل في الاعتصام بحبل الله

الفصل الثامن عشر: رسائل في الإحسان إلى الناس والصبر على أذاهم

الفصل التاسع عشر: رسائل في التوبة والأوبة

الفصل العشرون: رسائل عن الأقصى

الفصل الحادي والعشرون: رسائل في الصبر على البلاء

الفصل الثاني والعشرون: رسائل في الحث على ذكر الموت

الفصل الثالث والعشرون: متفرقات

فإن الله أسأل أن ينفع به المسلمين والمسلمات وأن يجعل ذلك العمل وسيلة
لنيل أعلى الدرجات

سيبقى الخط بعدي في الكتاب * وتبلى اليد منى في التراب

فيا ليت الذي يقرأ كتابي * دعا لي بالخلاص من الحساب

كتبه أبو همام / السيد مراد سلامة

إمام وخطيب ومدرس بالأوقاف المصرية

hamam4111@gmail.com

٠١٠٦٩٨٣٥٢٦٨

الفصل الأول

آداب و أحكام المحمول

أولاً: إذا اقتنيت الهاتف الجوال

أخي المسلم إذا أردت أخي الحبيب أن تقتني جهاز الجوال ينبغي لك أن تستحضر عدة أمور منها :

١- إذا اقتنيت هاتفاً جوالاً فلا تقتن إلا الهاتف الذي يؤدي الغرض المشروع، وابتعد عن الهواتف التي تحوي خدمات ترفيحية ضررها أكثر من نفعها، وغلاء ثمنها يجعلك من المسرفين المبذرين.

٢- وإذا اشتريت هاتفًا جوالًا فعربّه (اختر اللغة العربية) ونظفه من الرسائل السيئة والصور غير اللائقة، وحافظ على نظافته بعد استعماله، فقد يرد عليك من غير ذوي الأخلاق ما ينجسه.

٣- اجتنب النغمات الموسيقية، وعطل نغمة الفتح والإغلاق، لأن سماعها حرام في الجوال وفي غيره، واجعل رنة عادية محترمة لا تخرجك مع ذوي الهيئات، والجوال الذي ليس فيه إلا نغمات موسيقية محرم بيعه وشراؤه إلا إذا كان بالإمكان تغيير رناته.

٤- واحذر أن تجعل رنة الجوال آية من القرآن أو ألفاظ الآذان، فإن ذلك امتهان لها غير جائز، وقد يرن الهاتف وأنت في الخلاء، وقد توقف الرنة إذا أخرجتك فتقطع الآية قبل تمامها والشهادة في منتصفها.

٥- تأكد من الأرقام عند تسجيلها وعند كل اتصال أو إرسال حتى لا تخرج نفسك، وحتى لا تقع رسائلك في يد من لا تعنيه.

- ٦- لا تعط جوالك لغير أمين، فقد يطلع على أرقام خاصة لبعض أقاربك وأصحابك، وقد يقرأ الرسائل المحفوظة وأنت لا ترضى بذلك، وقد يسيء إلى بعض الناس بجوالك .
- ٧- والجوال ليس لعبة تعطى للأطفال يعبثون بها، فقد يفسدونه وقد يتصلون بالناس ويزعجونهم.

ثانيا: أدب الاتصال

اعلم زادك الله علما: أن للجوال آداب ينبغي لحامله أن يتأدب بها منها:

١- إذا لم يُرد عليك فلا تلح

إذا لم يرد عليك المتصل به أو أسكت الهاتف بعد رنينه عنده، فلتعلم أنه مشغول فلا تلح عليه، واترك وقتا تقدر أنه قضى شغله فيه ثم أعد الاتصال به.

٢- حسن الظن بالمتصل به

ومع ذلك ينبغي أن تحسن الظن بالمتصل به ، وأن تلتمس له الأعذار، فقد يكون مريضا أو مشغولا بالحديث مع أناس لا يحب أن يقطع حديثهم أو في المسجد أو في المقبرة أو في شيء من حوائجه الخاصة. ويحسن بالمتصل به أن يخبر المتصل بعذره فيما بعد، وإن أمكنه رد عليه ردا سريعا يبين له أنه مشغول أو في مكان لا يسمح له بالحديث، فذلك أسلم للقلوب.

٣-عرف بنفسك

ومن الأدب أن تخبر عن اسمك في بداية الاتصال، فلا تمتحن المتصل به بمعرفتك، قال جابر رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من هذا؟ فقلت أنا ، فخرج وهو يقول: أنا أنا !! (متفق عليه). وإن كنت تُقدر أن المتصل به يحفظ رقمك فلم يعرفك، فأخبره ولا تلمه على تضييع رقمك وعدم تسجيله.

٤-لا تطل في المكالمات

ولا تطل على غيرك بفضول الكلام، واعلم أنه لا يجوز لك أن تضيع وقتك ومالك من غير داع، فإنك تُسأل عنه يوم القيامة، وقد يتأذى المتصل به بذلك، واذكر أن كثرة الاستعمال لها آثار سلبية على الصحة وخصوصا على الذاكرة.

هـ-تسجيل المكالمات

لا يجوز للمتصل أو المتصل به أن يسجل أحدهما الآخر إلا بعلمه وإذنه، فإن ذلك سوء أدب ونوع من الخيانة، سواء كان الحديث سرا أو لم يكن، ومهما كان موضوع الكلام دينيا أو دنيويا، ومن زاد على ذلك فنشر التسجيل بين الناس فهذا تعمق في الخيانة وهتك الأمانة، وكذلك لا يجوز إطلاق مكبر الصوت في حضرة الناس إلا بإذن المتكلم معه للمعاني السابقة.

٦-أغلق لوحة المفاتيح

وبعد استعمال الهاتف تحرر قفل لوحة المفاتيح ، فقد تضغط على زر المكالمات وأنت لا تشعر فيضيع مالك وتكشف أسرارك ، وأقل ما في ذلك أنك تزعج غيرك.

٧-احذر صفة البخلاء

احذر صفة البخلاء الذين يريدون استغلال الآخرين فتدق على إخوانك ليردوا عليك حفاظا على رصيدك ، فإن ذلك من الأخلاق السيئة وخوارم المروءة.

ثالثا : آفات الهاتف الجوال

١-اقتناؤه من غير حاجة

على الآباء أن لا يسمحوا لأولادهم المراهقين والمراهقات اقتناء لهاتف الجوال من غير حاجة ، لأنهم يستعملونه في الغالب فيما لا ينفع وفيما هو محرم ، ويفتح عليهم باب شر يعسر سده.

٢-المعاكسات

من أخطر آفاته استعماله للمعاكسات ، وليعلم المعاكس أن الأذن
تزني واللسان يزني ، وأن الله تعالى رقيب عليه وفاضحه لا محالة
في الدنيا أو الآخرة. ولا يقل المعاكس إني أمزح ، لأن الراعي حول
الحمى يوشك أن يقع فيه. وكما تدين تدان فمن لعب بأعراض
الناس ، فسيسلط الله عليه من يلعب بعرضه.

٣-التصوير

لا ينبغي للمسلم المحتاط لدينه أن يقتني جوالا فيه خدمة
التصوير ، لأن ذلك يفتح عليه باب شر عظيم ، فقد تسول له نفسه
تصوير ما لا يجوز تصويره ، وقد ترسل إليه صور خليعة غير
مرضية. ومن اقتناه لم يجز له استعمال آله إلا في تصوير الجماد
من بنيان ومناظر طبيعية ، لما هو معلوم من تحريم تصوير ذوات
الأرواح لغير حاجة. ومن صور أهله ونساء بيته فقد عبث بعرضه ،
فقد يضيع هاتفه فتقع تلك الصور عند الناس ، وقد يطلع عليه
بعض الفضوليين ، وقد يرسلها إلى غيره من غير شعور منه ... الخ.

وعلى النساء أن يحذرن من مصاحبة من تستبيح التصوير بالهاتف الجوال، ولا تبالي بنشر صور النساء بين الرجال، وخاصة في الولائم والأعراس.

٤- **اتخاذ لعبة** : من آفات الهاتف الجوال العبث به في المجالس، والاشتغال بالتسالي التي يحويها وتضييع العمر فيما لا ينفع .

٥- **التعاضم والتباهي** : ومن آفات الهاتف التعاضم والتباهي، وقد يكون ذلك باقتناء الهواتف الغالية الثمن، وحملها في اليد على الدوام لتظهر، وقد يكون أيضا من جهة ادعاء الاتصال بذوي المكانة والجاه والمال، ليحمد بما ليس أهلا له ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» (متفق عليه).

رابعا: أحكام مختلفة

١- **الهاتف في المسجد**

ينبغي إغلاق الهاتف أو وضعه على الصامت عند دخول المسجد، حتى لا يشوش على المصلين وإمامهم ولا يقطع عليهم صلاتهم ويفسد خشوعهم، وذلك حتى في غير أوقات الصلاة فقد نهينا عن اتخاذ المساجد طرقات بأن نرفع فيها أصواتنا ونتحدث فيها عن أمور الدنيا والبيع والشراء.

٢- إذا رن الهاتف وأنت في الصلاة

وإذا نسيت ولم تغلق الهاتف فاتصل بك وأنت في المسجد أو في الصلاة، فلتبادر إلى إسكاته ثم إغلاقه حتى لا يعاود المتصل مرة أخرى، ولا حرج في حركة غلق الهاتف في الصلاة، لأنها من مصلحة الصلاة ومن مصلحة المصلين.

٣- موقفنا ممن نسي الجوال مفتوحاً ؟

ينبغي علينا أن نعذره إذا نسي جواله مفتوحاً، أو جهل كيف يتصرف إذا اتصل به وهو في الصلاة، لكن لا يجوز لنا تأخير النصيحة له وتعليمه وجوب المسارعة إلى إغلاقه، وإن كانت النعمة

فيها موسيقى أخبرناه بتحريم ذلك ، كل ذلك بأسلوب لين لا إخراج فيه ولا تعنيف ، وذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي أحسن معاملة الأعرابي الذي بال في المسجد ، وقال : «فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين » (البخاري).

٤- في مجالس العلم : لا ينبغي استعمال الهاتف في مجالس العلم لأن تكليم الناس والرد عليهم ينافي أدب المجلس ويذهب بهيبته ، ويشغل المدرس ويؤذيه ويقطع المتعلمين عن متابعة الدرس ويشوش عليهم ، ومن كان له اتصال مهم يجريه أو يستقبله ، فليستأذن وليبتعد عن المجلس حتى إذا فرغ من الكلام عاد ، وهكذا يقال في كل مجلس يسوده الجد والوقار.

٥- الأدب في رسالة الجوال : لا تكتب غير شيء يسرك يوم القيامة أن تراه ، فلا تذهل وتدخل في المزاح الثقيل والمحرم ، (كالرسائل التي فيها اعتداء في الدعاء) واجتنب الكلمات البذيئة والنكت السخيفة والرسومات القبيحة والصور الفاضحة ، وعبارات الغرام ولو

مع زوجك فقد تقع رسالتك في يد غيرها، ولتضع المرأة ذلك بحسبانها إذا راسلت صاحبتها أنه قد يطلع على رسائلها زوج صاحبتها أو أخوها أو أبوها.

وكذا لا تعد إرسال الرسائل المجهولة المصدر التي تحوي أخبارا لا يدري صدقها من كذبها ويطلب من الناس إذاعتها.

٦- **احذر القمار :** لا يجوز الرد على رسائل القمار التي تستهويك بالجوائز المغرية ، ولا أن تشارك فيها باتصالك في أي رهان تقيمه شركات الاتصالات أو مسابقة تدعو إليها القنوات الفضائية ، وتحريم القمار لا يخفى على مسلم.

٧- **استعمال جوال غيرك :** لا يجوز للمسلم أن يستعمل جوال غيره بغير إذنه ، ولا ينبغي له أن يفتحه دون علمه ولا أن ينظر في الأرقام المسجلة فيه ، وإن أذن له باستعماله لم يجز له أن يقرأ الرسائل الصادرة والواردة ، فذلك من التطفل والتجسس والخيانة .

٨- **الاتصال في أوقات غير مناسبة**

٩- احذر الاتصال في الأوقات التي يغلب على ظنك كون صاحب الهاتف نائماً أو مشغولاً فيها، فإن فعلت لضرورة تمنع من تأخير المكالمة فلتعتذر إليه ولتحسن الكلام معه وتبين عذرك.

الفصل الثاني

بغية الرجال في فتاوى الجوال

فتاوى في تحويل الرصيد

السؤال الأول: ما الحكم في تحويل الرصيد من موبيل إلى آخر

حيث يقوم البعض بتحويل مبلغ ٥ جنيهاً مثلاً مقابل ٧

جنيهاً جزاكم الله خيراً؟

الجواب: هذا بيع منفعة ليس بيعاً للنقود وهذه المنفعة يمكن أن يتغير سعرها ويتربح فيها فلا بأس بذلك.

السؤال الثاني: طريقة تحويل الرصيد في ليبيا كالاتي

يدفع الزبون مبلغ ٢٠٠٠ درهم وأقوم أنا بصفتي البائع بتحويل قيمة ١٧٥٠ درهم أي أقوم بكسب ٢٥٠ درهم علماً بأنني لا أزيد قيمة المكسب مهما زادت قيمة التحويل وعلماً بأن الشركة تقوم بخصم ٥٠ درهم للتحويلة الواحدة أي أقوم بكسب ٢٠٠ درهم. فما الحكم؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فتحويل الرصيد و شحن الهاتف بالبطاقات بيع منفعة وليس بيع مال بمال فهو جائز؛ لأنك اشتريت المنفعة "الخدمة" من الشركة وتقوم ببيعها بالربح.

السؤال الثالث سمعت فتوى في التليفزيون تقول: إن تحويل

الرصيد للموبايل فيه نوع من الربا؟

الجواب : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ،
فليس هذا من الربا ، لأنه بيع منفعة وليس بيع مال بمال ، بل هو
خدمة اتصالات مقدرة بدقائق لها قيمة مالية فهي إجارة في
الحقيقة ، ومن يمنع من تحويل الرصيد يلزمه المنع من شراء
الكارت أصلاً لأنه مال بمال على طريقته . والصحيح جواز الأمرين .

السؤال الرابع الشحن على الهواء

السؤال : هل شحن الموبايل بطريقة الشحن على الهواء ليس بها
ربا؟

الجواب : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ،
لا بأس بالشحن على الهواء لأنه شراء منفعة وليس شراء نقود ، بل
هي منفعة مقدرة بنقود .

السؤال الخامس : خدمة (سلفني شكراً)

خدمة تقوم بها شركة فودافون للهواتف المحمولة حيث يقوم
العميل بإرسال رسالة عن طريق الهاتف المحمول برقم معين عندما

ينفذ الرصيد الخاص بالهاتف وتقوم الشركة بتحويل ٣ جنيهاً إلى رصيد العميل وتخضع عند أول شحن ولكن المشكلة أن الرصيد المرسل من الشركة يخضع منه تكلفة الرسالة المرسل على حساب العميل، وتأخذ الشركة الثلاث جنيهاً كاملة بمعنى أنني أستلف منهم ٣ جنيهاً فيرسل لي جنيهاً وكسور وتخضع الشركة عند الشحن الثلاث جنيهاً كاملة فهل هذا يعد منكلاً قرضاً جر نفع فهو ربا؟

الجواب : الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فهذا ليس بقرض لأنك لا تأخذ مالاً بل تشتري منفعة بسعر آجل فلا بأس من ذلك.

السؤال الخامس التحايل لرفع الرصيد

انتشر في هذه الأيام ثغرة موبينيل، ويتم شحن المحمول عن طريق ثغرة تضاعف الرصيد، والموضوع انتشر بكثرة جداً، وأصبح كل الناس يستخدمون هذه الثغرة. فأرجو أن أعرف حلال أم حرام؟

الجواب : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ،

فالتعاقد مع شركات المحمول عقد إيجارة صحيح شرعاً ، ولا يجوز التحايل وسرقة المنفعة التي هي إجراء المكالمات دون رضا من أصحاب هذه المنفعة ، قال -تعالى- : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) (المائدة: ١) ، فلا يجوز استعمال هذه الثغرة .

السؤال السادس : فتوى تحرم استخدام آيات القرآن بالهاتف المحمول

انتهى المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في فتوى جديدة إلى حظر استعمال الآيات القرآنية في الهواتف المحمولة للتنبيه أو خلال فترة الانتظار على الخط .

واعتبر المجمع الذي ترأسه مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ في مكة المكرمة أنه "لا يجوز استخدام آيات القرآن الكريم للتنبيه والانتظار في الهواتف الجواله وما في حكمها وذلك لما في هذا الاستعمال من تعريض القرآن للابتذال والامتهان" .

يشار إلى أن السنوات الأخيرة شهدت انتقادات متزايدة من جانب علماء الدين في مصر لاستخدام الآيات القرآنية صوتاً منبهاً مشددين على أن ذلك يسيء إلى حرمة كتاب الله.

السؤال السابع استخدام المحمول في المساجد ودروس العلم

هناك كثير من الناس يستعملون الهاتف الجوال في المساجد أثناء المحاضرات الدينية والدروس العلمية، فهل هذا العمل يليق؟ وماذا يجب علينا تجاهه هؤلاء، حيث إنهم يشوشون على المسلمين والمصلين والحضور؟ وما حكم الأنغام والأجراس الموجودة في هذا الهاتف؟

المفتي: عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

الإجابة:

ينبغي لمن عنده هاتف أن يقفله إذا دخل المسجد أو مجلس العلم، حتى لا يشوش على إخوانه ولا يؤذي إخوانه، وإذا كان فيه أيضاً صوت موسيقى فلا يجوز صوت موسيقى. أما إذا كان صوتاً عادياً

يبقى التشويش، ما ينبغي للإنسان، يحاول يقلقه حتى ينتهي من الصلاة ويخرج من المسجد، ما يتركه مفتوحاً في وقت الصلاة أو في وقت الدرس، لأن هذا فيه تشويش أقل الأحوال الكراهة.

وقد نُبّه في المساجد، كتبت تعليمات أنه ينبغي على الإخوان أن يقللوا، لكن كثيراً من الإخوان يتساهلون، وبعضهم ينسى، ينبغي للإنسان أن يكون عنده حرص حتى لا ينسى، يحاول أن يقلل الجوال حتى يخرج من المسجد، حتى لا يُشوّشَ على إخوانه ولا يؤذيه، نعم.

السؤال الثامن : حكم استعمال الهاتف المحمول

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه.

هل يعد استعمال الهاتف الخليوي أو المحمول (الموبايل) أذى للنفس، حيث إنني سمعت من أكثر من مصدر بأنه قد بينت الأبحاث العلمية بأن استخدامه يؤدي في المستقبل للإصابة بسرطان

الدماغ، فهل يعد استخدامه أذى للنفس وما دام للإصابة بسرطان الدماغ، فهل يدخل ذلك في باب قتل النفس والعياذ بالله، وهل يدخل في باب إلقاء النفس إلى التهلكة؟ و جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإذا ثبت أن الهاتف المحمول يسبب سرطان الدماغ فإنه لا يجوز استعماله ويكون ذلك حينئذ من قتل الشخص لنفسه والإلقاء باليد إلى التهلكة، قال الله تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: ٢٩]، وقال الله تعالى: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقرة: ١٩٥]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار. رواه أبو داود وغيره.

ولكن الذي نعرفه هو أن هذه الأمور مجرد احتمالات ، وأن أهل الاختصاص مختلفون في الأضرار التي يسببها الهاتف المحمول ، فمنهم من يثبت بعض الأضرار ومنهم من ينفيها ، فلا يزال في الأمر غموض ، ومع هذا نقول يجب طرح الأمر على أهل الاختصاص . والله أعلم .

السؤال التاسع : قطع الصلاة لإغلاق الهاتف المحمول

هل يجوز أن يقطع الرجل صلاته كي يمنع صوت جرس المحمول إذا طال دقه خشية التشويش على المصلين وإفساد الجماعة وخصوصا إذا كانت تلك الأصوات خبيثه كألحان الغناء العفنة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد :

فلا يجوز قطع الصلاة المفروضة إلا لعذر شرعي ، جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية : (قطع العبادة الواجبة بعد الشروع فيها بلا مسوغ

شرعي غير جائز باتفاق الفقهاء؛ لأن قطعها بلا مسوغ شرعي عبث يتنافى مع حرمة العبادة، وورد النهي عن إفساد العبادة، قال الله تعالى: وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ [محمد: ٣٣].

أما قطعها بمسوغ شرعي فمشروع، فتقطع الصلاة لقتل حية ونحوها للأمر بقتلها، وخوف ضياع مال له قيمة، له أو لغيره، وإغاثة ملهوف، وتنبيه غافل أو نائم قصدت إليه حية ولا يمكن تنبيهه بتسبيح). انتهى

ومنه يعلم أنه لا يجوز قطع الصلاة المفروضة لأجل إغلاق الهاتف المحمول إذ يمكن للمصلي أن يغلق الهاتف المحمول أو على أقل تقدير أن يسكت رنين الهاتف بحركة يسيرة في أثناء الصلاة، ولا يؤثر ذلك في صحة الصلاة.

وعلى أصحاب الهواتف المحمولة أن يتقوا الله ويحرصوا على إغلاق هواتفهم قبل الدخول إلى المسجد حتى لا يؤذوا إخوانهم المصلين، وحتى يجنبوا بيوت الله هذه النغمات الموسيقية التي

عمت بها البلوى في كثير من المساجد، كما ننصح بالابتعاد عن النغمات الموسيقية والاكتفاء بما هو خال من الألحان ونحوها، لحرمة استماع الموسيقى من الجوال وغيره،

السؤال العاشر : حكم نغمة الأذان على الهاتف المحمول

هل نغمة الأذان أو تكبيرة العيد على الهاتف المحمول حرام أم لا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإذا كانت هذه النغمة موسيقى فهي حرام، بل أشد حرمة من الموسيقى العادية، لأن ألفاظ الأذان والتكبير من ذكر الله عز وجل، وخلطها بالموسيقى قبيح وشنيع، وقديما شنع العلماء على منحرفي الصوفية حين خلطوا الذكر بالرقص والمعازف، واعتقدوا ذلك قرينة نسأل الله العافية. وإذا لم تكن هذه النغمات موسيقى أو مصاحبة لها، فلا حرج فيها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه^(١)

السؤال الحادي عشر: حكم العمل في تعبئة نغمات الهاتف

المحمول

بسم الله والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد :
سؤالي كالآتي : أنا عاطل عن العمل منذ أكثر من سنة ووجدت
عملاً الآن يتمثل في تعبئة إلكترونية لنغمات الهاتف المحمول عن
طريق الكمبيوتر ، فهل يجوز لي هذا الشغل إلى أن أجد غيره؟
والسلام عليكم ورحمة الله

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما
بعد : فلا حرج عليك في هذا العمل ما لم تكن النغمات التي تعبأ في
الهاتف نغمات موسيقية فإذا كانت كذلك لم يجز العمل في هذا
المجال ، لما فيه من إعانة على نشر الموسيقى المحرمة ، وقد قال

^١ - فتاوى الشبكة الإسلامية - (٥ / ٧١٣٥)

الله تعالى: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ [المائدة: ٢].

واعلم أخي السائل أن من ترك شيئاً لله عز وجل عوضه الله خيراً
منه ، وقد قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ
لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [الطلاق: ٢-٣]. والله
أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه (٢)

السؤال الثاني عشر: حكم بيع جهاز المحمول؟
الفتوى:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، أما
بعد :

فإن كنت تقصد التليفون المحمول "الجوال" فلا مانع من بيعه
وشرائه إلا لمن علمت يقيناً أو ظناً غالباً أنه سيستخدمه في أمر

٢ - فتاوى الشبكة الإسلامية - (٦ / ١٥٥٧)

محرم، فلا يجوز بيعه له لما في بيعه له من إعانته على ارتكاب
المحرم،
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله

السؤال الثالث عشر : حكم استعمال الهاتف المحمول

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه.

هل يعد استعمال الهاتف الخليوي أو المحمول (الموبايل) أذى
للنفس، حيث إنني سمعت من أكثر من مصدر بأنه قد بينت
الأبحاث العلمية بأن استخدامه يؤدي في المستقبل للإصابة بسرطان
الدماغ، فهل يعد استخدامه أذى للنفس وما دام للإصابة بسرطان
الدماغ، فهل يدخل ذلك في باب قتل النفس والعياذ بالله، وهل
يدخل في باب إلقاء النفس إلى التهلكة؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، أما بعد :

فإذا ثبت أن الهاتف المحمول يسبب سرطان الدماغ فإنه لا يجوز استعماله ويكون ذلك حينئذ من قتل الشخص لنفسه والإلقاء باليد إلى التهلكة ، قال الله تعالى : وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: ٢٩] ، وقال الله تعالى : وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقرة: ١٩٥] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ضرر ولا ضرار. رواه أبو داود وغيره.

ولكن الذي نعرفه هو أن هذه الأمور مجرد احتمالات ، وأن أهل الاختصاص مختلفون في الأضرار التي يسببها الهاتف المحمول ، فمنهم من يثبت بعض الأضرار ومنهم من ينفيها ، فلا يزال في الأمر غموض ، ومع هذا نقول يجب طرح الأمر على أهل الاختصاص. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه^(٣)

السؤال الرابع عشر: حكم الطلاق عن طريق رسالة بالهاتف

المحمول

تاريخ الفتوى: ١٣ شعبان ١٤٢٥

السؤال

أرسلت رسالة عن طريق الهاتف المحمول لزوجتي وقلت لها أنت طالق وكنت غاضبا وبعد ذلك اتصلت بى وتصافينا ورجعت عن قراري ولكن فوجئت بعد يوم أن الرسالة وصلت إلى زوجتي في اليوم التالي بعد أن تصافينا ولم أرغب في طلاقها، أرجو إفادتي إذا كان هذا الطلاق واقع من عدمه علما بأنها الطلقة الثالثة؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما

بعد:

^٣ - فتاوى الشبكة الإسلامية - (٧ / ٦٢٧)

فكتابة الطلاق لا تعتبر طلاقاً إلا بالنية أو التلفظ به عند كتابتها ،
وعليه ، فإذا كنت قد نويت عند كتابة هذه الرسالة طلاق زوجتك
أو تلفظت به فقد حصل الطلاق ، سواء استلمت الزوجة الرسالة أو
لم تستلمها .

وإذا طلق الرجل زوجته الطلقة الثالثة ، فقد بانت منه بينونة
كبرى ، ولا تحل له حتى تنكح بعده زوجا غيره نكاحا صحيحاً
يطؤها فيه ثم يطلقها ، فإن طلقها هذا الرجل الثاني حل للأول أن
يتزوجها ، وذلك لقول الله تعالى : فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ
حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ
ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
{البقرة: ٢٣٠} ، والمعنى فإن طلقها بعد الطلقتين المذكورتين في
الآية التي قبل هذه الآية وهي : الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ {البقرة: ٢٢٩} ، فالحكم هو ما ذكرنا .

واعلم أن الطلاق حالة الغضب نافذ على الراجح عند أهل العلم إلا إذا كان الغضبان قد فقد وعيه تماماً، وصار يتصرف كما يتصرف المجنون المطبق الذي لا يميز بين الليل والنهار.

والله أعلم.

المفتي : مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه

السؤال الخامس عشر : موقف الزوجة من زوجها الذي يحتفظ بصور خليعة في جهازه المحمول

* إذا علمت أن زوجي يحتفظ بصور عارية لنساء في جهازه المحمول وهو لا يعلم بأنني أعلم هل أشاركه الزور ؟ وماذا علي أن أفعل؟

جزاكم الله عني كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، أما

بعد :

فلا ريب أن زوجك قد ارتكب إثماً قبيحاً بتصويره لتلك النساء واحتفاظه بصورهن، ولا شك أن الإثم أكبر إذا كان هؤلاء النسوة على ما ذكر من العري،...وعليه، فالواجب على زوجك التوبة من هذا الذنب والمسارة إلى إتلاف تلك الصور الخليعة. وأما أنت فإن استطعت إتلاف تلك الصور من غير أن يلحقك ضرر من زوجك فافعلي، وإلا فعليك مواجهته بالنصح وتحذيره عقوبة الله تعالى إذا هو لم يتب، فإن استجاب إلى نصحك فاحمدي ربك على هداية الله تعالى لزوجك وعلى أنك السبب في ذلك، وفي الحديث الصحيح: لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. رواه البخاري.

أما إن لم يقبل النصح فلا يلحقك -إن شاء الله تعالى- إثم في ذلك لأنك أديت النصح. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د/ عبد الله الفقيه (٤)

٤ - فتاوى الشبكة الإسلامية - (٩ / ١٧٢٣)

السؤال السادس عشر: بيع الهاتف المحمول المزود بالكاميرا

ما حكم بيع الهاتف المحمول المزود بالكاميرا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، أما

بعد :

فلا مانع من بيع الهاتف المحمول المزود بالكاميرا إذا لم يعلم من حال المشتري أو يغلب على الظن استخدامه في أمر محرم ، والأصل حسن الظن بالمسلم ما لم يبدُ خلافه ، ولمعرفة بعض ضوابط استخدام الهاتف المحمول (النقال أو الجوال)

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د/عبد الله الفقيه (°)

السؤال السابع عشر: حكم العمل بمكاتب اتصالات المحمول

ما حكم العمل بمكاتب اتصالات المحمول، مع العلم بأن الكثير من التليفونات يوجد بها الكثير من كلام الغرام والحب؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد :

فالعمل في مجال الأجهزة التي تستعمل في المعصية وفي المباح قد تقرر فيه خلاف كبير للعلماء، وبناء على ما ذكر، فلا حرج عليك في العمل بمكاتب اتصالات المحمول، لأنها لم تتمحض وسيلة إلى الحرام، بل إن استخدامها في الحلال أغلب كما هو معلوم، وقد نص أهل العلم على أن ما كان كذلك من الأشياء فإنه لا يحرم بيعه، إلا إذا علم البائع أن المشتري يقصد أن يستعمله في الحرام، إما بقوله وإما بقرائن تدل على ذلك، أما إذا كان الأمر محتملاً - كما هو الحال في هذه المسألة - فلا حرج في البيع.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د/عبد الله الفقيه (٦)

السؤال الثامن عشر: حكم جعل القرآن أو الأذان على نغمات

المحمول

لا يجوز جعل الآيات القرآنية والأذان بدلاً من النغمات الموسيقية في الهاتف المحمول

يقول السائل: ما حكم جعل الآيات القرآنية والأذان بدلاً من النغمات والرنات الموسيقية في أجهزة الجوال (الهاتف المحمول) أفيدونا.

الجواب: لا يجوز شرعاً أن تجعل آيات القرآن الكريم ولا ألفاظ الأذان بدل رنات الجوال (الهاتف المحمول) وهذا الحكم في هذه المسألة المستجدة مخرج على القواعد الشرعية الثابتة بالنصوص من كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وأول هذه القواعد الشرعية هي وجوب تعظيم شعائر الله يقول الله تعالى: { ذَلِكَ وَمَنْ

^٦ - فتاوى الشبكة الإسلامية - (١٠ / ٢٥٤١)

يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ { سورة الحج الآية ٣٢ .
ويقول تعالى : { ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
{ سورة الحج الآية ٣٠ .

قال الإمام القرطبي : [{ وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ { الشعائر جمع
شعيرة ، وهو كل شيء لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم.... فشعائر
الله أعلام دينه لا سيما ما يتعلق بالمناسك...] تفسير القرطبي
٥٦/١٢ .

ولا شك أن آيات القرآن الكريم والأذان من أعظم شعائر الله فيجب
صيانتها أن تكون بدل رنة الجوال بل إن في ذلك امتهاناً لكلام رب
العالمين وخاصة أن صاحب الجوال لا يتحكم في زمان ومكان تلقي
المكالمة الهاتفية فيمكن أن يتلقى المكالمة وهو في المرحاض فلا يقبل
شرعاً أن ينطلق الأذان من المراحيض والحمامات ولا يقبل شرعاً أن
تتلى آية من كتاب الله في المراحيض والحمامات وكلام الله أجل
وأعز من أن يتلى في تلك الأماكن. عن أنس - رضي الله عنه -

قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل الخلاء نزع خاتمه) رواه الترمذي وحسنه وصححه المنذري وغيره كما في التلخيص الحبير ١/١٠٨. والسبب في نزع النبي - صلى الله عليه وسلم - لخاتمه عند دخوله الخلاء أنه كان من ضمن نقش خاتمه لفظ الجلالة (الله) كما ورد في الحديث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - كتاباً أو أراد أن يكتب فقبل له إنهم لا يقرأون كتاباً إلا مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله) رواه البخاري ومسلم. فالنبي - صلى الله عليه وسلم - نزع خاتمه عند دخوله الخلاء من باب تعظيم لفظ الجلالة (الله). وأيضاً لو كان الهاتف المحمول في جيب خلفي لحامله وهو جالس عليه فتلقى مكالمه فماذا يحدث؟ سيخرج الأذان وترتل آيات القرآن الكريم من تحت مؤخرته!! وهذا لا يقبل في دين الله.

ومن هذه القواعد أن كلام الله عز وجل مقدس ومحترم وينبغي التأدب عند سماعه كما قال تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } سورة الأعراف الآية ٢٠٤. قال العز بن عبد السلام: [الاستماع للقرآن والتفهم لمعانيه من الآداب المشروعة المحثوث عليها] فتاوى العز بن عبد السلام ص ٤٨٥-٤٨٦. وقال جلال الدين السيوطي: [يسن الاستماع لقراءة القرآن، وترك اللغظ والحديث بحضور القراءة، قال تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }] الإتيان ١/١٤٥. فلا استماع والإنصات لقراءة القرآن مندوب إليه وهذا ما لا يحصل عندما يرن الجوال وخاصة إذا رن الجوال في مكان ليس من أماكن الاستماع للقرآن الكريم كالمراحيض والحمامات والأسواق ومحال ازدحام الناس. ويضاف إلى ذلك أن صاحب الجوال يبادر إلى الرد على المكالمات الهاتفية فيقطع سماع الآية القرآنية ليسمع كلام المخلوق ويعرض عن سماع كلام الخالق. وهذا لا يليق بالمسلم أن يفعله قال

الله تعالى: { أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ } سورة البقرة الآية ٦١. ومن هذه القواعد أن الأذان عبادة مؤقتة بأوقات معلومة وهو إعلام بدخول وقت الصلاة فلا يجوز لأحد أن يؤذن إلا في الأوقات المعروفة فعن مالك بن الحويرث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما) رواه البخاري ومسلم. وكذا يجوز الأذان فيما ورد فيه الإذن الشرعي باستعمال ألفاظ الأذان مثل الأذان في أذن المولود فعن أبي رافع - رضي الله عنه - قال رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، كما أنه إذا استعمل الأذان في رنات الجوال فإنه سيؤدي إلى البلبلة والتشويش على الناس في الأوقات المقدرة شرعاً للصلوات والصيام ونحو ذلك. فلذلك كله وسداً لأبواب انتهاك شعائر الله لا يجوز جعل الأذان وآيات القرآن الكريم بدلاً من رنات الهاتف ويمكن أن يستعاض عن

ذلك برنات عادية ليست موسيقية أو غير ذلك مما ليس فيه مخالفة شرعية. وبهذه المناسبة أود التنبيه على الأمرين التاليين المتعلقين باستعمال الهاتف المحمول:

الأول: أن حكم استعمال الهاتف المحمول يكون بحسب كيفية استعماله فإذا استعمل في المباح فهو مباح وإذا استعمل في الحرام فهو حرام فاستعمال الهاتف المحمول المزود بكاميرا في التقاط صور النساء والاحتفاظ بها ونشرها من المحرمات وهذا نوع من التلصص والتجسس المحرم شرعاً وفيه انتهاك لحرمت الناس كما أن فيه شيوع الفواحش بين الناس قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا } سورة الحجرات الآية ١٢. وقال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } سورة النور الآية ١٩. وهذا الأمر فيه انتهاك لخصوصيات الناس وتتبع

لعوراتهم وفضح لها ومن فضح الناس فضحه الله كما ورد في الحديث عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته) رواه أبو داود، وقال العلامة الألباني حديث حسن صحيح كما في صحيح سنن أبي داود ٩٢٣/٣. ويحرم تصوير النساء بكاميرات الهاتف النقال أيضاً لأن فيه إيذاءً لعباد الله قال الله سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } سورة الأحزاب الآية ٥٨

* الثاني: إن الهواتف النقالة صارت من أسباب الإزعاج في المساجد والمدارس والجامعات وخاصة أثناء الصلوات وفي قاعات الدروس فينبغي إغلاقها في هذه الأماكن وبالذات أثناء الصلوات فرنين الهواتف النقالة يقطع خشوع المصلين ويشوش عليهم فينبغي على

من يحمل الهاتف النقال أن يوقفه عن العمل عند دخوله المسجد سواء أكان ذلك في صلاة الجمعة أو غيرها من الصلوات. لأن احتمال أن يتصل به أحد قائم وفي الرنين الصادر من الهاتف إزعاج وتشويش على المصلين والمساجد لها حرمتها ولا ينبغي لأحد أن يشوش على من في المسجد سواء كانوا في صلاة أو ذكر أو قراءة قرآن أو سماع درس علم بأي نوع من أنواع التشويش والإزعاج. فقد ورد في الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال: ألا إن كلكم مناجٍ ربه فلا يؤذي بعضكم بعضاً ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة أو قال: في الصلاة) رواه أبو داود بإسناد صحيح كما قال الإمام النووي وصححه الشيخ الألباني. فإذا نسيه مفتوحاً فرن أثناء الصلاة فيجوز أن يوقفه عن العمل أثناء الصلاة وإن اقتضى ذلك أن يتحرك المصلي في صلاته فإن هذه الحركة مباحة على أقل تقدير إن

لم تكن مستحبة نظراً للحاجة حيث إنه يترتب عليها منع ما يشوش على المصلين وقد ثبت في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (أمّ الناس في المسجد فكان إذا قام حمل أمانة بنت زينب وإذا سجد وضعها) رواه البخاري ومسلم. كما وأنه يجوز قتل الحية والعقرب في الصلاة وقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك. رواه أصحاب السنن وقال الإمام الترمذي حديث حسن. فيؤخذ من هذين الحديثين أن الحركة في الصلاة إن كانت لحاجة جائزة ولا تبطل الصلاة أقول هذا مع التأكيد على إغلاق الهاتف عند الدخول إلى المسجد فإن نسيه مفتوحاً ورنَّ أثناء الصلاة فليغلقه ولا شيء عليه.

وخلاصة الأمر أنه لا يجوز جعل الأذان ولا الآيات القرآنية بدلاً عن نغمات الهاتف النقال سداً للذرائع المفضية إلى المحظورات.)^(٧)

^٧ - فتاوى حسام عفانة - (٩ / ٨٥)

السؤال التاسع عشر: شحن التلّفونات (الـتلفون المحمول) من كهرباء المسجد

يقول السائل: كنا نعتكف في أحد المساجد في العشر الأواخر من رمضان وكان جماعة من المعتكفين يقومون بشحن التلّفونات (الـتلفون المحمول) من كهرباء المسجد فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز شحن التلّفون من كهرباء المسجد لأن كهرباء المسجد لا يصح أن تستغل في الأمور الشخصية فلا يجوز لشخص مثلاً أن يمد خطاً من كهرباء المسجد إلى بيته والأصل عند العلماء أن المال الموقوف يستعمل حسب شرط الواقف إن كان هنالك شرط له فإن لم يكن له شرط فيستعمل المال الموقوف حسب ما تعارف الناس عليه وينبغي التنبيه إلى أن وجود الوصلات الكهربائية التي توصل بها التلّفونات لشحنها لا يدل على أن الأوقاف قد أذنت في شحن التلّفونات فهذه الوصلات إنما وضعت لخدمة المسجد من استخدام المكنسة الكهربائية أو مكبر الصوت ونحو ذلك ولا يصح

القول بأن وجودها إذن للناس باستعمالها. كما أن فتح هذا الباب للناس يعني تحميل المساجد مصاريف عالية ولا يقولن أحد إن شحن البلفون ليس مكلفاً وعليه أن ينظر إلى كثرة البلفونات مع الناس.

وبمناسبة الحديث عن البلفون (التلفون) والمسجد أود التذكير ببعض الأمور:

أولاً: نلاحظ أن مستعملي البلفونات (التلفون) قد زودوها بنغمات موسيقية فهذا الأمر محرم شرعاً فما بالك عندما تعزف هذه الموسيقى في المسجد وأثناء الصلاة لا شك أن هذا منكر عظيم وقد قامت الأدلة الصحيحة على تحريم الموسيقى ومنها ما رواه الإمام البخاري في صحيحه قال الإمام البخاري: [وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني سمع النبي

- صلى الله عليه وسلم - يقول: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون
الحر والحرير والخمر والمعازف... الخ الحديث].

وهذا الحديث يدل على تحريم الموسيقى من وجهين ذكرهما الشيخ
العلامة الألباني الأول: قول النبي - صلى الله عليه وسلم -
:(يستحلون) فإنه صريح بأن المذكورات ومنها المعازف هي في
الشرع محرمة، فيستحلها أولئك القوم.

الثاني: قرن المعازف مع المقطوع بحرمة وهو الزنا والخمر، ولو لم
تكن محرمة لما قرنها معها. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة
١/١٤٤. والأدلة على تحريم الموسيقى كثيرة وليس هذا محل بحثها
وبناءً على ما سبق فلا يجوز وضع النغمات الموسيقية على
البلفونات ويكتفى بالرنين العادي.

ثانياً: نلاحظ كثرة رنين البلفونات (التلفون) أثناء الصلاة خاصة،
وفي المساجد بشكل عام على الرغم من اللوحات الإرشادية الموضوعة
في المساجد والتي يطلب فيها إيقاف البلفونات عن العمل عند

دخول المسجد ولا شك أن رنين البلفون وصدور النغمات الموسيقية فيه تشويش كبير على المصلين ويقطع خشوع المصلين ويتحمل الوزر والإثم حامل البلفون لأنه شوش على المصلين وقطع خشوعهم فلا يجوز لأحد أن يشوش على المصلين وأن يقطع خشوعهم فالتشويش في المسجد على المصلين والتالين لكتاب الله والذاكرين لا يجوز حتى ولو كان ذلك بقراءة القرآن الكريم فقد ورد في الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال: ألا إن كلكم مناجٍ ربه فلا يؤذي بعضكم بعضاً ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة) رواه أبو داود بإسناد صحيح كما قال الإمام النووي وصححه الشيخ الألباني. وورد في الحديث أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) رواه مالك بسند صحيح قاله الشيخ الألباني. والمذكور في

الحديث رفع الصوت بالقرآن الكريم فما بالك بالنغمات الموسيقية
التي تصدرها البلفونات!!

وقد همّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بتعزير من يرفعون
أصواتهم في المسجد فقد روى البخاري عن السائب بن يزيد قال:
كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل -أي رماني بحصاة- فنظرت
فإذا هو عمر بن الخطاب فقال: اذهب فائتني بهذين، فجئته
بهما، فقال: ممن أنتما؟ قال: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من
أهل المدينة لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله -
صلى الله عليه وسلم -!

وبناءً على ما سبق فيجب على من يحمل البلفون أن يوقفه عن
العمل عند دخوله المسجد، فإن نسيه شغلاً فرن أثناء الصلاة
فينبغي أن يوقفه مباشرة وإن اقتضى ذلك أن يتحرك المصلي في
صلاته فإن هذه الحركة مباحة على أقل تقدير إن لم تكن مستحبة
نظراً للحاجة حيث إنه يترتب عليها منع ما يشوش على المصلين

وقد ثبت في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (أمّ الناس في المسجد فكان إذا قام حمل أمانة بنت زينب وإذا سجد وضعها) رواه البخاري ومسلم.

كما وأنه يجوز قتل الحية والعقرب في الصلاة وقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك. رواه أصحاب السنن وقال الإمام الترمذي حديث حسن.

فيؤخذ من هذين الحديثين أن الحركة في الصلاة إن كانت لحاجة جائزة ولا تبطل الصلاة أقول هذا مع التأكيد على إغلاق البلفون عند الدخول إلى المسجد فإن نسيه مفتوحاً ورنَّ أثناء الصلاة فيغلّقه ولا شيء عليه.)^(٨)

السؤال العشرون انتشر في هذه الأيام المصحف للهواتف المحمولة، ولكن السؤال أني لاحظت أنها مكتوبة بغير الرسم

^٨ - فتاوى حسام عفانة - (٩ / ١٣٩)

العثماني، مثل كلمة "ملك" في الفاتحة فهي مكتوبة "مالك"
وهكذا... فهل هذا جائز، وهل يعتبر هذا مصحفاً؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما
بعد:

فإن رسم القرآن سنة متبعة ويجب كتابته على ما كتبه عليه
الصحابه رضوان الله عليهم، وهذا ما ذهب إليه جمهور أهل العلم
بما فيهم الأئمة الأربعة، ولذلك تجب المحافظة على كتابته على
الرسم العثماني سواء كان في جهاز أو غيره، وخاصة إذا كان
مصحفاً كاملاً.

ويستثنى من ذلك كتابة الآية أو الآيات لغرض معين كالاستشهاد
بها أو التعليم فهذا لا مانع شرعاً من كتابته بالإملاء الاصطلاحي.

وكون المصحف كتبت فيه بعض الكلمات بما يخالف الرسم
العثماني كإثبات ألف (ملك) المحذوف أصلاً في المصاحف العثمانية

أو غير ذلك من المخالفات الإملائية فإن ذلك لا يخرجهُ عن حكم
المصحف وإن كان لا يجوز القدوم عليه أصلاً كما أشرنا، ونرجو
الاطلاع

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه^(٩)

الفصل الثالث

^٩ - فتاوى الشبكة الإسلامية - (٩ / ٧٤١٤)

رسائل في الحب في الله

أخي المسلم: لن تتذوق طعم الأخوة إلا بهذا، أصبح الولاء الآن على غير هذا الأصل، وأصبح البراء على غير هذه الغاية؛ الحب في الله والبغض في الله، ففي الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود من حديث أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان).

والحب في الله شيءٌ غالٍ، وأمرٌ عظيم، ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ينادي ربنا جل وعلا يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) لو عرفت هول الموقف؛ لاستشعرت حلاوة هذا الكلام النبوي، لو تصورت أن الشمس فوق رأسك، وأنت غارقٌ في عرقك، وأن جهنم قد جُرَّت إلى أرض المحشر، وقد أُتي بها لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملكٍ يجرونها -والحديث في صحيح مسلم - لو تصورت أن الله قد غضب في هذا

اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ،
لاستشعرت قول النبي صلى الله عليه وسلم : (ينادي الحق : أين
المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي)
حديثٌ عجيب جميل ، وجزاءٌ عظيم للحب في الله ، بل لن تتذوق
طعم الإيمان إلا بالحب في الله والبغض في الله ، كما في الصحيحين
من حديث أنس : (ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان :
أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا
يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما
يكره أن يقذف به في النار) .

الرسالة رقم -1-

الدنيا خمس

الدنيا خمس :

* فرح

* حزن

* نجاح

* حب

* ذكرى

*رزقك الله الأولى

*و أبعد عنك الثانية

*وجعلك تستعين للثالثة

*و لك الرابعة

*و بيننا تدوم الخامسة

الرسالة رقم -٢-

لو كانت الحياة ملكي وحدي لأمرتها أن تبقى جانبك

و لو كان القدر بيدي لجعلت قدرك قــــــدري.

الرسالة رقم -٣-

رفاق القلب ما زلت

بقلب الحب أحبابا

وان غبتم و إن غبنا

فان الحب ما غاب

هي التقوى تجمعنا و حب الله قد طاب

رضا الرحمن غايتنا

و للفردوس طلابا

أحبكم في الله

الرسالة رقم -٤-

في وقت تحلو مناجاة الرحمن

تمنيت الدنيا ملك بين يديك فتذكرانها فتذكرت أنها لا تساوي

شيئا فدعوت أن تكون الجنة * * مستقرا لقدميك أنت واهلك

ووالديك وكل من يعز عليك آمين

الرسالة رقم -٥-

سئل احد الصالحين إلى أي مدى تحب أخاك في الله ؟

قال إلى المدى الذي يجعلني اهديه إحدى عيني معتذرا عن الأخرى

!

حتى أراه بها

هكذا الحب

الرسالة رقم -٦-

لا أراك الله ظلمة

ولا حلت بصدرك غمة

ولا طلبت من الله شيء إلا أتمه

أسأل الله أن يسعدك و يهنئك

و يحقق كل أمانيك

و من نهار الجنة يسقيك

الرسالة رقم -٧-

ما أروع أن تصادف إنسان يفوق حد الإدراك

فيجبرك أن تشفق له في كل الأوقات

الرسالة رقم -٨-

مرحبتين

الله يبعد عنك أول حرفين (مر)

و يملا حياتك بثاني حرفين (حب)

وباقى الحروف بالهناء و الشفا (تين)

أخوك الذي يحبك

الرسالة رقم -٩-

شوف كام مرة رمشت بعينيك

و لو عرفت أن عدهم يبقا وحشتني قدهم

الرسالة رقم -١٠-

ما أروع أن تحب إنسان يجبرك أن تشتاق إليه

تأمرك روحك أن تسال عنه

و يجبرك قلبك أن تدعو له عن ظهر غيب

أضاء النور قلبك

و غفر الغفور ذنبك
و أزاح القادر همك
وأجاب المجيب دعاءك و بارك الكريم دربك

الرسالة رقم -١١-

اللهم متع أحبتي بنعمتين

نعمة الصحة

و نعمة الدين

و جملهم بحليتين

قلب رحيم

عقل حكيم

ولا تحرمهم لذة مناجاتك

ولذة رؤية وجهك الكريم

الرسالة رقم -١٢-

من السهل أن يشتاق الإنسان لمن يحب

و لكن من الصعب أن يجده كلما اشتاق إليه

الرسالة رقم -١٣-

قالوا الدنيا غدارة

ونارها بتكوينه

قلت الدنيا بخير ما دام فيه ناس بیسألوا علينا

الرسالة رقم -١٤-

اسأل الله الذي لن تطيب الدنيا إلا بذكره

ولن تطيب الآخرة إلا بعفوه

و لن تطيب الجنة إلا برؤيته

أن يديم ثباتك و إيمانك و صحتك

و يبارك لك في أيامك

و يجعلك ممن نال و سينال مغفرة ربه و رحمته و عتقه من النار

الرسالة رقم -١٥-

في القمر شفت ضحكتك

و في المطر شفت معزتك
و بين البشر ما شفت حد في حنيتك

الرسالة رقم -١٦-

في ليل ساهر
مع نجم ساطع
أرسل باقة ورد عاطر
لأغلى من مر على الخاطر

الرسالة رقم -١٧-

يأتي المساء
و تسكن الأنفس
لكن تبقى القلوب خافقة
ترسل دعوتها لمن تحب

الرسالة رقم -١٨-

شكرا لمن تذكرني

وبأحلى الكلام عبرني

و بخفة دمه حيرني

وعلى بعده

يا صبرني

الرسالة رقم -١٩-

رحم الله قلوبنا طاهرة

إن وصلناها شكرت

و إن قصرنا عذرت

و إن غبنا عنها سألت

الرسالة رقم -٢٠-

من ملك حبا صادقا

ملك أجمل لحظات الدنيا

و من ملك شخصا مثلك ملك كل الدنيا

الرسالة رقم -٢١-

للمؤمن إخوان لا يرى خیر الدنيا إلا بهم

ولا يشعر بألمها مع دعائهم

الرسالة الخاء رقم -٢٢-

اللهم أسعد قلبنا أحبيناه

وأعطه ما يحبه و يتمناه

وزد يا رب إيمانه و تقواه

الرسالة رقم -٢٣-

لكم عندي سلام من فؤادي

كماء المزن يسقي كل واد

سلام لو رآه الناس يزهو

لمدوا نحوه كل الأيادي

ولكنني أخص به أناسا

هم الأقمار من بين العباد

الرسالة رقم -٢٤-

الحياة محطات

أعذبها الحب

أحلاها الوفاء

أمرها الخيانة

أجملها اللقاء

أصعبها الفراق

أغلاها أنتم

حقا و صدقا

نحبكم في الله

الرسالة رقم -٢٥-

سأظل أذكركم إذا جن الدجى

أو شرقت شمس بليل زمني

سأظل أذكركم إخوة و أحبة

فأنتم في الفؤاد مشاعل الإيمان

سأظل أذكركم بحجم محبتي فيض من الوجدان

فلتذكرونا بالدعاء فإننا

أحوج ما نكون لدعوة الإخوان

الرسالة رقم -٢٦-

أكرمك الله بدعاء مستجاب

وجعل قلبك إذا أخطأ تاب

و أدخلك الجنة بغير حساب

الرسالة رقم -٢٧-

كيف تريدها جنتك ؟

(ذات غرس)

سبحان الله و بحمده"

(ذات قصور)

سورة الإخلاص

ذات كنوز

لا حول ولا قوة إلا بالله

ذات رياض

سبحان الله وبحمده ولا اله إلا الله و الله اكبر

أرسلها لأحب الناس إليك فأجرها عظيم

في كل لحظة لك على البال طارئ

وفي كل سجدة لك من القلب دعوة .

الرسالة رقم -٢٨-

يا رب كلما طرق هذا الوجه بابك

افتح له كنوزك

وابسط له رحمتك

وبارك له محبتك

ووسع عليه رزقك

و أدم عليه عافيتك

واشمله برعايتك

واكفه شر أعدائك

و ادخله جنتك

اللهم آمين

الرسالة رقم -٢٩-

إليك سلاما رقيقا

وودا عميقا

و قلبا رقيقا

ووردا أنيقا

ودمت لي أخا وصديقا

الرسالة رقم -٣٠-

إني احبك في الله

كلمة من القلب أحسن من شعارات الدنيا

تذكر حديث النبي - (صلى الله عليه و سلم-

اثنين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه)

الرسالة رقم -٣١-

معزتك مش رسالة أو اتصال
معزتك مش قصيدة أو أموال
معزتك في قلبي تهز جبال

الرسالة رقم -٣٢-

اللهم متعه بنعمتين
نعمة الصحة والدين
وجمله بحلتين
قلب رحيم وعقل حكيم
ولا تحرمه لذتين
لذة مناجتك
ولذة النظر إلى وجهك الكريم
واجمعني به بمكانين
منابر من نور

وفردوسك العظيم

الرسالة رقم - ٣٣ -

أحبكم الرحمن

وأنا قلبكم بالقران

واشتاق لكم فردوس الجنان

ووهبكم الله جبالا من الغفران

وكل عام و أنتم بخير

الرسالة رقم - ٣٤ -

هناك أناس ينحتون في أعماقنا مشاعر رائعة

ويخلدون فينا ذكرى لا تمحى

نهفو إلى رؤياهم

لنا الفخر بحبهم

ولنا الشرف بصحبتهم

فليحفظهم الله أينما كانوا

الرسالة رقم -٣٥-

الذوق منك وفيك
وطيبة قلبك بتحليتك

الرسالة رقم -٣٦-

تذكر دائما وانقشها على قلبك ما دمت حيا
(كن لله كما يريد يكن الله لك فوق ما تريد)
(الكل يريدك لنفسه إلا الله يريد لنفسك)

الرسالة رقم -٣٧--

حدث بفضل الله وافرح
وإذا انتابتك العسر فلا تسرح
وإذا انتابك اليسر فلا يمزح
وإذا سبك حاقد فلا تحرج
وإذا مسك الضر فلا تكره

الرسالة رقم -٣٨-

سلام عليكم يلي من العسل أصفى
لو بأيدي علاج الناس أخلي رؤيتك وصفة

الرسالة رقم -٣٩-

الحب في الله شجرة شامخة راسخة

تنبت في القلوب الطاهرة

ثمرتها منابر من نو يوم القيامة

تسقى بالعلم

وتحلو بالصدق

وتكبر بحسن الظن

اللهم اجعلنا نستظل بظلها جميعا يوم القيامة

الرسالة رقم -٤٠-

يا رب يفتح لك أبواب الجنة

ويعطيك كل ما تتمنى

الرسالة رقم -٤١-

نور الله وجهها أنت صاحبه
وأسعد الله قلبا أنت حامله
ويسر الله أمراً أنت طالبه
وأمن الله درب أنت سالكه
وحفظك الله وأهلك من كل شر

الرسالة رقم -٤٢-

قل للأحبة في الأعماق ذكراكم
يمضي الزمان ونبض القلب يهواكم
هذه رسائلنا والشوق يحملها
لا خير فينا إذا يوما نسيناكم
أحبكم في الله

الرسالة رقم -٤٣-

الله يكتب لك بكل خطوة سعادة وعبادة
وبكل بسمه شهادة

وبكل رزق زيادة

الرسالة رقم -٤٤-

لن ترتوي يا قلب إلا بنفحة إيمان
ولن تكتحلي يا عين إلا برؤية الرحمن

الرسالة رقم -٤٥-

يكفيك من نعيم الدنيا نعمة الإسلام
ومن الشغل الطاعة ومن العبرة الموت

الرسالة رقم -٤٦-

مالت عليك أغصان الجنة
وسقاك الله من أنهارها

الرسالة رقم -٤٧-

رفع الله قدرك وبلغك شهرك
المحرم الذي أحبه ربك ودمتم من يحبك

الرسالة رقم -٤٨-

من تعلم الحديث.... قويت حجته

ومن تعلم الفقه نبّل قدره

ومن تعلم اللغة رقّ طبعه

ومن تعلم الحساب ... زجل رأيه

ومن لم يصن نفسه ... لم ينفعه علمه

الرسالة رقم -٤٩-

الدنيا ظل زائل من ركن اليها جاهل

تهواها النفس ولكن يحذرهما المرء العاقل

الرسالة رقم -٥٠-

السلام عليكم حيّاك الله ألف تحية

ولك من القلب أجمل محبة أبدية

شكرا لك ولكل البرية.

الرسالة رقم -٥١-

عز الأمة ونصرها يبدأ بمقاطعتنا للذنوب

(إن تنصروا الله ينصركم) فابــــداً

الرسالة رقم -٥٢-

أخي يا من نصر الإسلام بالدموع

والدعاء والصدقة....

هلا نصرته بترك الذنوب

الرسالة رقم -٥٣-

بارك الله فيك وعليك.

وحقق لك أمانيك.

وجعلك قرة عين والديك.

الرسالة رقم -٥٤-

يا حي يا قيوم

ظللت أحبتي بالغيوم

وأبعد عنهم الهموم

وارزقهم عافية تدوم

الرسالة رقم -٥٥-

ودي أوصلك رسالة تسبق الريح

- أكون فيها صريح -

وبعدها أستريح - أحبك في الله.

الرسالة رقم -٥٦-

اسأل الذي جمعنا في دنيا فانية

أن يجمعنا ثانية

في جنة قطوفها دانية

الرسالة رقم -٥٧-

مالت عليك

أغصان الجنة

وهب عليك من نسيمها

وزوجك الله من الحور العين

الرسالة رقم -٥٨-

تخيل أهل الجنة خلود فلا موت

وأهل النار خلود فلا موت

فأختر لنفسك أي الفريقين

الرسالة رقم -٥٩-

مرارة الدنيا حلاوة الذخرة

وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة

الرسالة رقم -٦٠-

ما أحوجك أن ينظر الله إليك

في جوف الليل فيراك

ساجدا باكيا متضرعا

فيرحمك

الرسالة رقم -٦١-

لو أن ..

** الدنيا ** لي

لن أهيبها لك ؟؟

لأنني ..

لن أَرْضِيْكَ لك ؟..

إلا (((الجنة)))

فلنجتهد لنلتقي هناك

الرسالة رقم - ٦٢ -

هل تعرف أين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة

إنها في طريق الالتزام

الرسالة رقم - ٦٣ -

إن كان " الله " معك

فمن (تخاف) ..

وإن كان " الله " عليك

فمن (ترجو) ..

الرسالة رقم - ٦٤ -

يا من ستفارق دنياك ...

ماذا أعددت لأخراك؟

هل كنت تقيا ومطيعا؟

أم حب الدنيا أعماك ...

الرسالة رقم -٦٥-

أنظر لمن؟؟

* * حوى الدنيا بأكملها * *

هل راح منها بغير ..

((الحنط)) و ((الكفن))

الرسالة رقم -٦٦-

(يا حافظ الحبيب بالغار

وحافظ إبراهيم بالنار

أحفظ أخي واجمعنا بالأخيار)

الرسالة رقم -٦٧-

قمة السعادة

أن تجمع بين سعادة الدنيا والآخرة

إنها في طريق الالتزام

الرسالة رقم -٦٨-

إذا خفت الطريق

وقل الرفيق

وابتعد الصديق

فلا تقف لأن الجنة أعلى مما يعيق

الرسالة رقم -٦٩-

عندما تبحث عن النور في زمن الظلمة

أدعوك لقراءة سورة الكهف

الرسالة رقم -٧٠-

إذا أردت أن تعيش متميزاً

فعش مع العظماء

وخير عظيم في الحياة

هو رسولنا محمد

الرسالة رقم - ٧١ -

اللهم إني أحبه فيك

فأحبيه وأرض عنه

وأعطه حتى يرضى

وأدخله جنتك.. آمين

الرسالة رقم - ٧٢ -

الغفلة مأساة

وذكر الله منجاة

والمحبة لا بد ربطها بالله

وأنا احبك في الله

الرسالة رقم - ٧٣ -

يظلم الدرب وتضييق النفس

لكن شموع الصحبة الصالحة تنير الطريق

تمحو الضيق

الرسالة رقم -٧٤-

أهديكم دعوتين من قلب

ما ينساكم الله يركم

وفي الجنة نلقاتم

الرسالة رقم -٧٥-

إلهي لي إخوة فيك طرفهم الإيمان

ونورهم القرآن

فارض عنهم يا رحمن

الرسالة رقم -٧٦-

عسى الصراط ممشاك

والكوثر مسقاك

والفردوس مكانك

و رؤية الرحمن منك

الرسالة رقم -٧٧-

سعادتك بثلاث :

طاعة ، مجاهدة ،

جنة

عش بالأولى

تحمل الثانية

لأجل الثالثة

الرسالة رقم -٧٨-

الشيطان والدنيا والهوى

كيف النجاة وكلهم أعدائي.

الرسالة رقم -٧٩-

الحياة الم

يخفيه أمل وأمل

يحققه عمل وعمل

ينهيه اجل

ثم يجزى كل أمري بما فعل "

الرسالة رقم -٨٠-

قد مضى العمر وفات

يا أسير الغفلات

فأغنم العمر وبادر

بالتقى قبل الممات.

الرسالة رقم -٨١-

الله إني أحب عبدك هذا فيك

فأحبه واجمعنا تحت ظل عرشك

يوم لا ظل إلا ظلك.

الرسالة رقم -٨٢-

أروع القلوب قلب يخشى الله

وأجمل الكلام ذكر الله
وأنقى الحب الحب لله.

الرسالة رقم -٨٣-

هل تريد أن تنفذ إنسانا من النار ؟
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحقق ذلك.

الرسالة رقم -٨٤-

لئن باعدت بيننا الدنيا —
ففي جنات عدن للأحبة مجمع —
نستودعكم الله .

الرسالة رقم -٨٥-

الله يجعلك ممن يقال لهم
ابشر بروح وريحان
ورب راض غير غضبان .

الرسالة رقم -٨٦-

خير ما أتمنى في الوجود

دعاؤك لي عند السجود

ومرافقتك في جنة الخلود

الفصل الرابع

رسائل في اختيار الأصحاب

أخي المسلم في هذا الفصل نقف مع رسائل تدعوا إلى الحب في الله

وإلى اختيار الصديق المؤمن الذي يدل المرء على الخير و يأخذ

بيديه إلى جنات و نهر عند ملك مقتدر ، قال - صلى الله عليه

وسلم - : " لا تصاحب إلا مؤمنا ، ولا يأكل طعامك إلا تقي "

الصحبة في الله مبنية على التآلف والتحاب من أجل رضا الله وفي

سبيله. فعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه -قال : سمعت رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " قال الله تعالى : "

المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء "

فمن ثمرات الصحبة أن يتذوق حلاوة الإيمان فيحيا حياة السعداء.
قال - صلى الله عليه وسلم - : " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب
المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله
منه كما يكره أن يلقي في النار"(أخرجه البخاري و مسلم)
و منها: نيل الأمن والسرور وأن الله يظله بظله يوم القيامة .
فمن السبعة الذين يظلمهم الله بظله يوم لا ظله إلا ظله "رجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه"(أخرجه البخاري و مسلم)
و منها: أن يرزق العبد محبة الله .قال الله تعالى في الحديث
القدسي : "وجبت محبتي للمتحابين فيّ " (أخرجه احمد)

رسالة رقم -٨٧-

الأرواح جنود مجنونة

فما تعارف منها ائتلف

وما تناكر منها اختلف

رسالة رقم -٨٨-

إن القلوب لأجناد مجندة
لله في الأرض بالأهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلف

رسالة رقم -٨٩-

المرء على دين خليله
وطير السماء على أشكالها تقع

رسالة رقم -٩٠-

وما رأيت شيئا أدل على شيء
ولا الدخان على النار
مثل صاحب على صاحب

رسالة رقم -٩١-

إياك وصديق السوء؛

فإنه يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجرُ.

رسالة رقم -٩٢-

الصاحب صاحب

فليُنظر أحدكم

من يصاحب

الرسالة رقم -٩٣-

قليل لبعض الحكماء:

ما الأصدقاء؟

قال: نفس واحدة في أجساد متفرقة.

الرسالة رقم -٩٤-

الأخوة أغصان تغرس في القلوب

فتثمر على قدر العقول.

الرسالة رقم -٩٥-

أخاك أخاك، إن من لا أخ له

كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

الرسالة رقم -٩٦-

إن الأخ الصالح خير لك من نفسك،

لأن النفس أمانة بالسوء

والأخ لا يأمرك إلا بالخير.

الرسالة رقم -٩٧-

صحبة الأخيار تورث الخير،

وصحبة الأشرار تورث الشر،

الرسالة رقم -٩٨-

لا تصاحب إلا رجلاً ترجو نواله

أو تخاف يده،

أو تستفيد من علمه

أو ترجو بركة دعائه.

الرسالة رقم -٩٩-

من عاتب في كل وقت أخاه

فجدير أن يمله ويقلاه

الرسالة رقم -١٠٠-

العتاب حدائق الأحاباب.

الرسالة رقم-١٠١-

تذكر أخي قول الله :

”الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين“

فأحرص على صحبتهم.

الرسالة رقم -١٠٢-

المرء على دين خليله

فليُنظر أحدكم من يخال

الرسالة رقم-١٠٣-

لا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه

يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاه
وللشيء من الشيء مقاييس وأشباه
وللقلب من القلب دليل حين يلقاه

الرسالة رقم -١٠٤-

اجعل قرينك من رضىت فعاله
واحذر مقارنة القرين الشائن
كم من قرين شائن لقرينه
ومهجن منه لكل محاسن

الفصل الخامس

رسائل في زيارة الأحاب

اعلم علمني الله وإياك: أن من أسباب الحب والوئام، الزيارة في الله.

زيارة الإخوة في الله، وزيارة الأحاب في الله، فإنها هي الباقية عند الله عز وجل، كما في الحديث الصحيح: {زار أخ أخاً له في قرية فأرصد الله له ملكاً في الطريق، وقال لهذا الرجل: أين تذهب؟ والله أعلم به، قال: أذهب إلى فلان، قال: لِمَ؟ قال: أزوره

في الله، قال: هل له عليك نعمة تربها؟ -أي: تحفظها وتريد أن تبقى؛ فتزوره من أجل النعمة والمصلحة- قال: لا.

قال: ولمَ زرته؟ قال: في الله، قال: فأنا رسول الله إليك؛ أشهدك أن الله قد غفر لك ولصاحبك}.

في صحيح مسلم: {من عاد مريضاً لم يزل في خُرفة الجنة أو كأنما يمشي في خُرفة الجنة} وورد في حديث صحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: {من زار مريضاً بالغداة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى العشي} وفي حديث صحيح عن ابن عباس قال: قال صلى الله عليه وسلم: {يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة - وهو يحاسب الناس-: يا بن آدم! جعت فلم تطعمني، قال: كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلان بن فلان جاع فما أطعمته، أما أنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي، يا بن آدم! مرضت فلم تعدني، قال: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟

قال : أما علمت أن عبدي فلان بن فلان مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته وجدت ذلك عندي } .

رسالة رقم -١٠٦-

قد قال النبي وكان برا
إذا زرت الحبيب فزره غبا
وأقلل زور من تهواه تزدد
إلى من زرته مقة وحبا
زر غبا تزدد حبا

رسالة رقم -١٠٧-

إذا شئت ان تقلى فزر متوترا
وإن شئت أن تزدد حبا فزر غبا

رسالة رقم -١٠٨-

عليك بإقلال الزيارة إنَّها
تكونُ إذا دامتُ إلى الهجرِ مسلِكَا

فإِنِّي رَأَيْتُ الْقَطَرَ يُسَامُ دَائِمًا
وَيُسَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ

رسالة رقم -١٠٩-

وَطَوَّلُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقُ
لَدَيْبَاجَتِيهِ فَاغْتَرِبَ تَتَجَدَّدِ
فإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

رسالة رقم -١١٠-

لئن عاق جسمي عن لقاءك مانعُ
فما عاق قلبي عن لقاءك عائقُ
فإن ظهرت مني دلائل جفوةٍ
فما أنا إلا مخلص الود صادقُ

رسالة رقم - ١١١ -

فإن يك عن لقاءك غاب وجهي

فلم تغب المودة والإخاء
ولم يزل الثناء عليك تترى
بظهر الغيب يتبعه الثناء

رسالة رقم - ١١٢ -

أغيب عنك بودٍ لا يغيره
نأي المحل ولا صرفٌ من الزمن

رسالة رقم - ١١٣ -

ثلاثة تزيد في الأنس:

الزيارة

والمؤكلة

والمحادثة.

رسالة رقم - ١١٤ -

قالوا: تجشم زائر من بينه!
فأجبتهم والنجم بين سعودي

لو كان ملكني الكرام خدودهم

لفرشت أرضاً تحته بخدود

رسالة رقم - ١١٥ -

النبي صلى الله عليه وسلم:

” زغباً تزدد حباً “ .

الفصل السادس

رسائل في ذم الحرص

الرسالة رقم - ١١٦ -

«لو كان لابن آدم واديان من مال

لابتغى إليهما ثالثاً ،

ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ،

ويتوب الله على من تاب » .

الرسالة رقم- ١١٧ -

الحرص داء قد أضر بمن ترى إلا قليلا
كم من عزيز قد رام الحرص صيره ذليلا

الرسالة رقم - ١١٨ -

يا أخي أنت طالب ومطلوب ؛
يطلبك من لا تفوته ،
وتطلب أنت ما قد كفيته

الرسالة رقم - ١١٩ -

إياك والحرص والحسد ،
فإن الحرص أخرج آدم من الجنة ،
والحسد أنزل ابنا له منزلة الأشقياء »

الرسالة رقم- ١٢٠ -

يقول رسول الله - صلى الله عليه و سلم -
(يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان

الحرص والحسد)

الرسالة رقم -١٢١-

يقول رسول الله - صلى الله عليه و سلم -

(ازهد في الدنيا يحبك الله

وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس)

الرسالة رقم - ١٢٢-

ومن أحب أن يكون حرا

فلا يهوى ما ليس له

لأن الطمع فقر

كما أن اليأس غنى

ومن طمع ذل وخضع

كما أن من قنع عف واستغنى

الرسالة رقم -١٢٣-

الرجاء حبل في قلبك

وقيد في رجلك
فأخرج الرجاء من قلبك
ينفك القيد من رجلك

الرسالة رقم-١٣٤-

الطمع غدة من قلب المرء
له طرفان أحدهما القيد في رجله
والآخر الطبع على لسانه
فما دامت العقدة قائمة
لا تنفك رجلاه ولا ينطق لسانه
فإذا أخرج الطمع من قلبه
انفك القيد من رجله
وزال الطبع عن لسانه
فسعى إلى ما شاء

الرسالة-١٣٥-

تجانب الحرص ودع عنك الحسد
ففيهما الذل وإتعا ب الجسد

الرسالة رقم-١٣٦-

وكم من أكلة منعت أخاها
بلذة ساعة أكالات دهر
وكم من طالب يسعى لشيء
وفيه هلاكه لو كان يدري

الرسالة رقم-١٣٧-

كم من كلمة منعت صاحبها كلمات
وكم من لقمة منعت صاحبها أكالات

الرسالة رقم-١٣٨-

قلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع،
وكثرة الحرص والطمع تكثر الغم

الرسالة رقم -١٢٩-

السؤال وإن قل

أثمن من النوال وإن جل

الرسالة رقم -١٣٠-

من استغنى بالله أغناه الله

ومن تعزز بالله لم يفقره

كما أن من أعتز بالعبيد أذله الله

الفصل السابع

رسائل الإيمان بالقضاء والقدر

رسالة رقم -١٣١-

{ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)

{ [الحديد: ٢٢ ، ٢٣] }

رسالة رقم -١٣٢-

قال الله تعالى:

{ يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

ارجعي إلى ربك راضية مرضية

فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الفجر }

رسالة رقم -١٣٣-

يقول رسول الله -صلى الله عليه و سلم -

(ذاق طعم الإيمان

من رضي بالله

ربا وبالإسلام

دينا وبمحمد رسولا

رسالة رقم -١٣٤-

الرضا باب الله الأعظم

وجنة الدنيا

ومستراح العارفين

وحياة المحبين

ونعيم العابدين

وقرة عيون المشتاقين

الرسالة رقم -١٣٥-

من لم يرض بقضائي

ولم يصبر على بلائي

فليتخذ ربا سواي

رسالة رقم -١٣٦-

تجري المقادير إن عسرا وإن يسرا

وللمقادير أسباب وأبواب
ما اشتد عسر ولا انسدت مذاهبه
إلا تفتح من مسروره باب ...

رسالة رقم -١٣٧-

أتاك الروح والفرج القريب
وساعدك القضاء فلا تخيب
صبرت فنلت عقبي كل خير
كذاك لكل مصطر عقيب

رسالة رقم -١٣٨-

الصبر جماع الأمر
ونظام الحزم
ودعامة العقل
وبذر الخير
وحيلة من لا حيلة له

الفصل الثامن رسائل

في الاعتذار وقبول المذرة

أخي المسلم : ليس المرء معصوماً من الخطأ أو الوقوع في الزلل فالواجب على المسلم أن يقبل عذر إخوانه و أن يلتمس لهم الأعذار و قاله تعالى يحب معذرة عبادة عن الجواب الكافي - (١ / ٤٤)
عن المغيرة بن شعبة قال سعد بن عبادة- رضي الله عنه - - لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه و سلم - فقال أتعجبون من غيرة سعد والله لأننا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه مدحه من الله من أجل ذلك وعد الله الجنة " أخرجه أحمد و البخاري و مسلم

يقول ابن القيم - رحمه الله - فجمع في هذا الحديث بين الغيرة التي أصلها كراهة القبائح وبين محبة العذر الذي يوجب كمال العدل والرحمة والإحسان والله سبحانه مع شدة غيخته يحب إن يعتذر إليه عبده ويقبل عذر من اعتذر إليه وأنه لا يؤاخذ عبده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى يعتذر إليهم ولأجل ذلك أرسل رسله وأنزل كتبه إعدارا وإنذارا وهذا غاية المجد والإحسان ونهاية الكمال

الرسالة رقم - ١٣٩ -

احتمل من دل عليك
واقبل ممن اعتذر إليك

رسالة رقم - ١٤٠ -

إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه
فالتمس له عذرا
فإن لم تجد له عذرا

فقل لعل له عذرا لا أعلمه

رسالة رقم -١٤١-

هبني أسأت كما زعمت

فأين عاطفة الأخوة

أو إن أسأت كما أسأت

فأين فضلك والمروة

رسالة رقم -١٤٢-

أتيتك تائباً من كل ذنب

وخير الناس من أخطأ فتابا

أليس الله يستعفي فيعفو

وقد ملك العقوبة والثوابا

الفصل التاسع

رسائل في كتمان السرائر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حدث الرجل ، ثم التفت ، فهو أمانة قال الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام " يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً " يوسف : ه فلما أفشى يوسف عليه السلام رؤياه بمشهد امرأة يعقوب ، أخبرته إخوته فحل به ما حل .
أستعينوا على الحوائج بكتمان السر

رسالة رقم - ١٤٣ -

يقول رسول الله - صلى الله عليه و سلم -

(فإن لكل نعمة حاسدا)

رسالة رقم - ١٤٤ -

ذا ضاق صدر المرء عن بعض سره
فألقاه في صدري فصدري أضيق
ومن لامني في أن أضيع سره
وضيعه قبلي فذو السر أخرق

رسالة رقم -١٤٥-

” من ضاق قلبه اتسع لسانه ” .

رسالة رقم -١٤٦-

ما كتمته من عدوك ،
فلا تطلع عليه صديقك .

رسالة رقم -١٤٧-

ولها سرائر في الضمير طويتها
نسي الضمير بأنها في طيه

رسالة رقم -١٤٨-

أصبر الناس

الذي لا يفشي سره إلى صديقه
مخافة أن يقع بينهما شيء فيفشيه

رسالة رقم -١٤٩-

العاقل من حذر صديقه

رسالة رقم -١٥٠-

من لم يشاور يندم
ومن استغنى استأثر
والفقر الموت الأحمر
وكما تدين تُدان

رسالة رقم -١٥١-

(لا يدخل الجنة نمام)

رسالة رقم -١٥٢-

إياك والنميمة
فإنها أحد من السيف

رسالة رقم -١٥٣-

من نمّ في الناس لم تؤمن عقاربہ
على الصديق ولم تؤمن أفاعيه
كالسيل بالليل لا يدري به أحد
من أين جاء ولا من أين يأتيه
فالويل للعهد منه كيف ينقضه
والويل للود منه كيف يفتيه

رسالة رقم -١٥٤-

عليك بحفظ السر
وإياك والنميمة
فإنها لا تترك مودة إلا أفسدتها
ولا ضغينة إلا أوقدتها

الفصل العاشر

رسائل في لزوم النصيحة للمسلمين كافة

اعلم علمني الله و إياك : أن النبي -صلى الله عليه و سلم -جعل الدين كله نصيحة فقد جاء في صحيح الأخبار عن النبي المختار انه قال : (الدين النصيحة ، قيل لمن يا رسول الله؟ قال : لله ، و لرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم)

جرير بن عبد الله البجلي: بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

فمن الأسباب الجالبة لتعميق أواصر الأخوة، أن تنصح أخاك فيما
يصلحه، فإنه دليل اهتمامك به، وحرصك على ما ينفعه، قال
تعالى: " وَالْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " [سورة العصر]

يقول ابن القيم رحمه الله: " وهذا نهاية الكمال، فإن الكمال أن
يكون الشخص كاملاً في نفسه مكماً لغيره ."

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : " أعظم ما عبد الله
به نصيحة خلقه ، قال تعالى : " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى
اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " [فصلت/ ٣٣] يقول
الحسن البصري : إلى من يشكو المسلم إذا لم يشك لأخيه المسلم ،
ومن الذي يلزمه من أمره مثل الذي يلزمه ، إن المسلم مرآة أخيه
المسلم يبصره عيبه ، ويغفر له ذنبه .

وهذه مجموعة من الأقوال و الحكم و الأمثال التي يهديها المسلم
لمن يحب عن طريق الجوال بغرض القرب و الحب في الكبير المتعال
-سبحانه و تعالى

رسالة رقم -١٥٥-

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -

(الدين النصيحة

قيل لمن يا رسول الله قال

لله و لرسوله

ولأئمة المسلمين وعامتهم}

رسالة رقم -١٥٦-

أمنت على السر امرءا غير حازم

ولكنه في النصح غير مريب

فذاع به في الناس حتى كأنما

بعلياء نار أوقدت بثقوب

فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه

وما كل مؤت نصحه بلبيب

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد

فحق له من طاعه بنصيب

رسالة رقم -١٥٧-

من وعظ أخاه علانية

فقد شأنه

ومن وعظه سرا

فقد زانه

رسالة رقم -١٥٨-

ليكن بيتك الخلوة،

وطعامك الجوع،

وحديثك المناجاة،

فإما أن تموت بدائك،

وإما أن تصل إلى دوائك.

رسالة رقم-١٥٩-

حرام على قلب أن يشم رائحة اليقين

وفيه سكون إلى غير الله،

وحرام على قلب أن يدخله النور

وفيه شيء مما يكره الله عز وجل.

رسالة رقم -١٦٠-

الزهد ثلاثة أحرف،

زاي وهاء ودال،

أما الزاي فترك الزينة،

والهاء ترك الهوى،

والدال ترك الدنيا

الرسالة رقم -١٦١-

من علامة المحب لله

تركه كل ما يشغله عن الله ،
حتى يكون الشغل بالله وحده

الرسالة رقم -١٦٢-

الناس ثلاثة رجال :

رجل شغله معاده عن معاشه ،
ورجل شغله معاشه عن معاده ،

ورجل مشغول بهما جميعا ،

فالأولى درجة الفائزين ،

والثانية درجة الهالكين ،

والثالثة درجة المخاطرين

فكن أخي من الفائزين تنال محبة رب العالمين

رسالة رقم -١٦٣-

ليس في كل ساعةٍ وأوانٍ

تتهياً صنائع الإحسان

فإذا أمكنت فبادر إليها حذراً من تعذر الإمكان

الرسالة رقم -١٦٤-

إن المعلم والطبيب كلاهما
لا ينصحان إذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه
واصبر لجهلك إن جفوت معلما

الرسالة رقم -١٦٥-

من عرف عاش،
ومن مال إلى الدنيا طاش،
والمؤمن عن دينه فتاش،

الرسالة رقم -١٦٦-

من لم يكن في حاله قويا،
وبمعروفه عنيا،
صار وقته فوتاً،

وحياته موتا

الرسالة رقم-١٦٧-

من أراد الآخرة أضرب بالدنيا،

ومن أراد الدنيا أضرب بالآخرة،

ألا فأضربوا بالدنيا،

فإنها دار فناء،

واعملوا لدار البقاء

الفصل الحادي عشر

رسائل الحث على السخاء ومجانبة البخل

أخي المسلم: إن الله تعالى يبين لنا حال أهل الإيمان من أيقن بوعد الملك الديان و اتبع النبي العدنان - صلى الله عليه و سلم قال الله عز وجل: { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة } و يقول: { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } [آل

عمران: ٩٢]. إن الإنفاق له فوائد أخرى غير الجوائز الأخروية التي فيها ثقل كفة الحسنات: فبه كذلك رفع الدرجات في الدنيا، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (اليد العليا خير من اليد السفلى)، فالمنفق خير من المنفق عليه؛ وكذلك هو مدعاة للغنى، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يقول الله تعالى: يا ابن آدم! أنفق أنفق عليك)، وقال صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم تطلع فيه الشمس إلا ومكان ينزلان، يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: أعط ممسكاً تلفاً) هذا في كل يوم تطلع فيه الشمس، مكان ينزلان يرسلهما الله سبحانه وتعالى، ولا يمكن أن يدعو الملك إلا بما عين له كالشفاعة

لا تكون إلا بإذنه : { وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ
مُشْفِقُونَ } [الأنبياء: ٢٨] ، فلا يمكن أن يدعو الملك إلا لمن أذن
الله بالدعاء له .

ثم إن من فوائد الإنفاق الدنيوية أنه يرد الله به البلاء ، فإن الصدقة
تصطرع مع البلاء في السماء ، وترده عن أهل البيت ؛ ولهذا رتب
الله على ابن آدم ثلاثمائة وستين صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس ،
مقابل ما فيه من المفاصل ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (كل
سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس .
و هاك أخي الحبيب مجموعة أخرى في ذلك الباب ترسلها إلى من
تتوسم فيهم الصلاح و ترجو له الفلاح لينضم إلى فريق { وَمَنْ يُوقَ
شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [الحشر: ٩] .

الرسالة رقم -١٦٨-

السخي قريب من الله

قريب من الناس

والبخيل بعيد من الله

بعيد من الناس

ولسخي جاهل أحب الى الله

من بخيل عابد

رسالة رقم -١٦٩-

الجود مكرمة والبخل مبغضة

لا يستوي البخل عند الله والجود

والفقر فيه شخوص والغنى دعه

والناس في المال مرزوق ومحدوده

رسالة رقم -١٧٠-

أجود الجود من جاد

بماله وصان نفسه عن مال غيره

ومن جاد ساد كما أن من بخل رذل

رسالة رقم -١٧١-

الجود حارس الأعراض

كما أن العفو زكاة العقل

ومن أتم الجود أن يتعزى عن المنّة

رسالة رقم -١٧٢-

يا عجبي لمن يشتري الممالك بالثمن

ولا يشتري الأحرار بالمعروف

رسالة رقم -١٧٣-

إن من أحسن خصال المرء الجود

من غير امتنان ولا طلب ثواب

والحلم من غير ضعف ولا مهانة

رسالة رقم -١٧٤-

ثلاث هن أحسن شيء فيمن وجدت فيه

تؤدة في غير ذل

وجود لغير ثواب

ونصب لغير الدنيا

رسالة رقم -١٧٥-

من أحب لله

وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ،

فقد استكمل الإيمان

رسالة رقم -١٧٦-

فلو لم تكن في كفه غير روحه * * لجاد بها فليتنق الله سائله

رسالة رقم -١٧٧-

من أيقن الخلف ، جاد بالعطية

الرسالة رقم -١٧٨-

” ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ”

الفصل الثاني عشر

اغتنام الأوقات وعدم الركون إلى الدنيا

الوقت أغلى ما يملكه الإنسان، وهو أغلى من الذهب والفضة ومن كل غال وكريم، فما خسره الإنسان اليوم قد يعوّض عنه غداً، بل قد يجد ضعف أو أضعاف ما خسره اليوم، ولكن الوقت هي الثروة الوحيدة التي لا يمكن تعويضها، فما ضاع منه لن يعود، وإن أهل الجنة لن يتحسروا من الدنيا إلا على الوقت الذي مضى ولم يذكروا فيه اسم الله، وحقق سلفنا الصالح الأمجاد التليدة التي خلدها التاريخ واعترف بها أعداؤنا، حققوها عندما قدروا الوقت قدره ولم يضيعوه.

و عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما

أفناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه

وعن جسمه فيما أبلاه » أخرجه الترمذي

و عن ابن عباس -رضي الله عنهما - قال : قال النبي - صلى الله

عليه وسلم - « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة

والفراغ » أخرجه البخاري

الرسالة رقم -١٧٩-

دقات قلب المرء قائلة له

إن الحياة دقائق وثواني

فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها

فالذكر للإنسان عمر ثاني

الرسالة رقم -١٨٠-

أنفاس المرء خطاه إلى أجله ،

وأمله خادعه عن عمله .

لكل زمن فوت

وفي كل طرفة موت.

الرسالة رقم -١٨١-

عمر هذه الأمة قصير

لكن أبواب الخير كثيرة

والأعمال مضاعفة. فأحرص.

على اغتنام الأوقات

لتنال أعلى الدرجات

وتتمتع برؤية رب الأرض والسموات

الرسالة رقم -١٨٢-

أحببت الدنيا لأن فيها من إذا نسيت ذكرني

وإذا غفلت نبهني فهل تكون منهم؟

الرسالة رقم -١٨٣-

قال لقمان "إن الدنيا بحر عميق

وقد غرق فيه أناس كثير

فلتكن سفينتك تقوى الله
وحشوها بالإيمان
وشراعها التوكل
لعلك تنجو وما أراك ناجيا

الرسالة رقم -١٨٤-

قال يحيى بن معاذ
الدنيا حانوت الشيطان
فلا تسرق من حانوته
فيجيء في طلبك فيأخذك

الرسالة رقم -١٨٥-

الفوت أشد من الموت
لأن الفوت انقطاع عن الحق
والموت انقطاع عن الخلق

الرسالة رقم -١٨٦-

إن الليل والنهار يعملان فيك

فاعمل فيهما

الرسالة رقم -١٨٧-

عمر هذه الأمة قصير

لكن أبواب الخير كثيرة

والأعمال مضاعفة. فأحرص.

على اغتنام الأوقات

لتنال أعلى الدرجات

وتتمتع برؤية رب الأرض والسماوات

رسالة رقم -١٨٨-

أحببت الدنيا لأن فيها من إذا نسيت ذكرني

وإذا غفلت نبهني فهل تكون منهم؟

رسالة رقم -١٨٩-

قال لقمان "إن الدنيا بحر عميق

وقد غرق فيه أناس كثير

فلتكن سفينتك تقوى الله

وحشوها بالإيمان

وشراعها التوكل

لعلك تنجو وما أراك ناجيا

رسالة رقم -١٩٠-

قال يحيى بن معاذ

الدنيا حانوت الشيطان

فلا تسرق من حانوته

فيجيء في طلبك فيأخذك

رسالة رقم -١٩١-

في كل لحظة لك على البال طاري

وفي كل سجدة لك من القلب دعوة .

رسالة رقم -١٩٢-

من كان الليل والنهار مطيته

سارا به وإن لم يسر

رسالة رقم -١٩٣-

ما ارتد طرف امرئ بلحظته

إلا وشيء يموت من جسده

الرسالة رقم -١٩٤-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما مثلي ومثل الدنيا

كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم حار،

ثم راح وتركها)

الرسالة رقم -١٩٣-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والله ، ما الدنيا في

الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم

يرجع »

الرسالة رقم ١٩٦-

«الزهد في الدنيا: أخذ الحلال»

الرسالة رقم -١٩٧-

ليس من الناس أحدٌ إلا وهو ضَيِّفٌ على الدنيا

وماله عارية،

فالضَيِّفُ مُرْتَحِلٌ،

والعارية مردودة

الرسالة رقم -١٩٨-

من طلب المعالي سهر الليالي

الفصل الثالث عشر

{ رسائل في بعض المناسبات }

الرسالة رقم -١٩٩-

رفع الله قدرك
وبلغك شهرك المحرم
الذي أحبه ربك
ودمت من يحبك .
رسالة رقم -٢٠٠-

قاربت صحيفة هذا العام أن تطوى
ولن تفتح إلا يوم القيامة فأكثر من الاستغفار.

رسالة رقم -٢٠١-

هذه آخر جمعة في هذا العام
فأكثر من الدعاء والاستغفار
فالأعمال بالخواتيم .

رسالة رقم -٢٠٢-

كل سنة وصحيفتك أحسن عملا
وقلبك أكثر صفاء
ولسانك أكثر رطبا بالدعاء لي.

رسالة رقم -٢٠٣-

رمضان أوله رحمة
وأوسطه مغفرة
وآخره عتق. فلا تفرط.

رسالة رقم -٢٠٤-

كل عام —وأنت إلى الله أقرب

وبه أعرف

ومنه أخوف

ولدار كرامته أسبق

رسالة رقم -٢٠٥-

كل سنة وصحيفتك أحسن عملا

وقلبك أكثر صفاء

ولسانك أكثر رطبا بالدعاء لي

رسالة رقم -٢٠٦-

قبل الناس و الجناس

وقبل عرفة ما تنداس

كل عام و انتم بخير

يا أغلى الناس

عيدكم مبارك

رسالة رقم -٢٠٧-

أدام الله لكم الأعياد دهورا

وألبسكم من تقواه نورا

رسالة رقم -٢٠٨-

حفظتكم سلامة الرحمن ونور قلبكم القرآن

وبارك لكم في شعبان

وبلغكم رمضان

رسالة رقم -٢٠٩-

أيام وتشرق شمس رمضان

كتب الله لك فيه الغفران

وببيض وجهك بنور القرآن

رسالة رقم -٢١٠-

بأنوار شعبان أمسيك

وبقرب رمضان أهنيك
وأدعو ربي من الكوثر يسقيك

رسالة رقم -٢١١-

فرصة ذهبية لتكفير الذنوب

ومحو السيئات

ومضاعفة الحسنات

(صيام عاشورا)

رسالة رقم -٢١٢-.

أمانينا تسبق تهانينا

وفرحتنا تسبق ليالينا

ومبارك الشهر عليك وعلينا

رسالة رقم -٢١٣-

قبل دارك

وقبل جارك

حببت أقولك عيدك مبارك

ويسعد الله ليلك مع نهارك

رسالة رقم -٢١٤-

العيد علينا هل

وبأحلى فرحة طل

ويا رب يسعد الكل

وكل عام وأنت بخير

رسالة رقم -٢١٥-

أسأل من أعاد العيد

وطوى الشهر الفقيد

أن يمدك بعمر مديد

ويجعل حياتك عيد × عيد

رسالة رقم -٢١٦-

أسأل من أهل الهلال

وأرسي الجبال
أن يجعلك كل عيد وأنت في أحسن حال

رسالة رقم -٢١٧-

ليس العيد من لبس الجديد،
وإنما العيد من أمن الوعيد
ليس العيد لمن لبس الملابس الفاخرة
وإنما العيد لمن أمن عذاب الآخرة،
ليس لمن لبس الرقيق
إنما العيد لمن عرف الطريق.

رسالة رقم -٢١٨-

كل عام والخير دربك وممشاك
والبسملة دوم ما تفارق شفاك
وجنة ربي سكناك

الفصل الرابع عشر {فضائل الأعمال}

رسالة رقم -٢١٩-

فرصة ذهبية!

بيت تمليك في الجنة

والثمن صلاة ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة

رسالة رقم -٢٢٠-

إذا واجهتك (هموم) كالجبال

تذكر: أرحنا بها يا بلال

رسالة رقم -٢٢١-

نحن الذين إذا دعوا لصلاتهم

والحرب تسقي الأرض جاماً أحمر

جعلوا الوجوه إلى الحجاز فكبروا

في مسمع الروح الأمين فكبروا !!..

رسالة رقم -٢٢٢-

ارفع رصيدك

اقرأ وأرسل

سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم.

رسالة رقم -٢٢٣-

أهديك نخلة

ردد معي سبحان الله

والحمد لله والله أكبر

ستجدها في الجنة

الرسالة رسالة رقم -٢٢٤-

يوم تحس بضيق وفراغ

(ردد):

لا إله إلا أنت سبحانك

إني كنت من الظالمين.

رسالة رقم -٢٢٥-

أجمل من الورد

وأحلى من الشهد

ولا تحتاج إلى جهد
سبحان الله وبحمده.

رسالة رقم -٢٢٦-

من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل ضيق مخرجاً
ومن كل هم فرجاً..

رسالة رقم -٢٢٧-

إن للحسنة نورا في القلب
وضياء في الوجه
وسعة في الرزق
ومحبة في قلوب الناس.

رسالة رقم -٢٢٨-

ما تحسر أهل الجنة على شيء
كما تحسروا على ساعة

لم يذكروا الله فيها.

رسالة رقم -٢٢٩-

قال وكيع

من رأيته يتهاون في التكبيرة الأولى

فأغسل يديك منه".

رسالة رقم -٢٣٠-

من أدمن قول يا حي يا قيوم

كتبت له حياة القلب".

رسالة رقم -٢٣١-

يا من يشتري الدار الفردوس يعمرها

*بركعة في ظلام الليل يخفيها.

رسالة رقم -٢٣٢-

القرآن حق يعصف بالظنون

ونهر صفا يا شاربون

ونبع فأين الوردون؟

رسالة رقم -٢٣٣-

دواء القلب في أربعة:

تلاوة قرآن

دعوة في السر

دمعة في خلوة

رفقة صالحة.

رسالة رقم -٢٣٤-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

” إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس ”

رسالة رقم -٢٣٥-

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم: أي الإسلام خير؟

قال: ”تطعم الطعام،

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"

رسالة رقم -٢٣٦-

عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة

فإنه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد في ليلة

فقد قرأ ليلته ثلث القرآن)

رسالة رقم -٢٣٧-

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من قرأ {قل هو الله أحد} عشر مرات

بنى الله له بيتًا في الجنة)

رسالة رقم -٢٣٨-

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات

كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة)

رسالة رقم -٢٣٩-

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من صلى لله أربعين يوماً في جماعة

يدرك التكبيرة الأولى

كتب له براءتان

براءة من النار

وبراءة من النفاق)

الفصل الخامس عشر: رسائل في إصلاح السرائر

* * *

رسالة رقم -٢٤٠-

ما كره الله منك شيئاً

فلا تفعله إذا خلوت

رسالة رقم -٢٤١-

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل

خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة

ولا أن ما يخفى عليه يغيب

رسالة رقم -٢٤٢-

قطب الطاعات للمرء في الدنيا

هو إصلاح السرائر

وترك إفساد الضمائر

رسالة رقم -٢٤٣-

لا تكن لله وليا في العلانية

عدوا له في السر

بركوبك المعاصي

رسالة رقم -٢٤٤-

ومهما يسر المرء يبذل لربه

وما ينسه الإنسان لا ينسى كاتبه

ومن كان غالبا بجهد ونجدة

فدو الحظ في أمر المعيشة غالبه

رسالة رقم -٢٤٦-

إن المنافق ينظر فإن لم يره أحد دخل مدخل السوء

فإنما يراقب الناس ولا يراقب الله

رسالة رقم -٢٤٧-

اجمع العارفون بالله
إن ذنوب الخلوات
هي أصل الانتكاسات
وطاعات الخلوات ثبات

رسالة رقم -٢٤٨-

ما أسرَّ عبد سريرة إلا البسه الله رداءها
إن خيرا فخير و إن شرا فشر

رسالة رقم -٢٤٩-

من هتك ستر الله في السر
هتك الله ستره في العلانية

رسالة رقم -٢٥٠-

من أصلح سريرته فاح عبير فضلة
و عبقت القلوب ببشر طيبه {سيماهم في وجوههم}

رسالة رقم -٢٥١-

أصلح ما بينك وبين الله
يصلح الله ما بينك وبين الناس

رسالة رقم -٢٥٢-

اللي عنده عيش وبله
عنده الفرح كله

رسالة رقم -٢٥٣-

أفضل الناس
من عفا عن قدرة،
وتواضع عن رفعة،
وأنصف عن قوة.

رسالة رقم -٢٥٤-

كل شيء يبدو صغيراً ويكبر
إلا المصيبة تبدو كبيرة وتصغر.
وكل شيء يرخص إذا كثر!

لا الأدب فإنه إذا كثر كان أغلى.

رسالة رقم -٢٥٥-

التغافل عن ذنوب الناس
وعيوبهم من أخلاق الكرام،
والتهاون بمفاضحتهم
من أخلاق اللثام.

رسالة رقم -٢٥٦-

في الطيب أربع خصال
: السنة
والمروءة
واللذة
والقوة.

رسالة رقم -٢٥٧-

قرناء الرجل بمنزلة الشعر من جسده

، فممنه ما يخدم ويكرم،

وممنه ما يخفى وينفى.

رسالة رقم -٢٥٨-

المواعيد شباك الأحرار

والكرام يصيدون بها محامد الأخيار.

رسالة رقم -٢٥٩-

عجبت لمن يرجو من فوقه

كيف يحرم من دونه.

رسالة رقم -٢٦٠-

استعيذوا بالله

من نزغات الشيطان

ونزوات الشبان

رسالة رقم -٢٦١-

الصدقة ترد بلاء الآخرة،

والهدية ترد بلاء الدنيا.

رسالة رقم -٢٦٢-

من لم يذكر أخاه إلا إذا رآه

فوجدانه كفقده ،

ووصله كهجرانه .

رسالة رقم -٢٦٣-

ما حرم الله شراً إلا وأحل بإزائه خيراً :

حرم الميتة وأباح المذكى ،

وحرم الخمر وأباح النبيذ ،

وحرم الزنى وأباح التزويج ،

وحرم الربا وأباح البيع .

رسالة رقم -٢٦٤-

أربعة تغذي لا من أكل ولا من شرب :

النظر إلى كل مليح ،

وشم كل رائحة طيبة،
والنوم بعد الغداء،
وافتراش الفراش الوطيء.
وأربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر:
النظر إلى عين الشمس،
ووجه العدو
وإلى القتلى: والجرحى.
رسالة رقم -٢٦٥-
عليك بالطيب
فإنه من طاب ريحه زاد عقله،
ومن نظف ثوبه قل همه.

الفصل السادس عشر

رسائل في الرزق وطلب الحلال والقناعة

* * *

رسالة رقم -٢٦٦-

استرزق الله مما في خزائنه
فإنما الأمر بين الكاف والنون

رسالة رقم -٢٦٧٤-

بيتي أحب إلى من
بيت الخليفة والوزير
فإذا أكلت كسيرة
وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفة لا الذي
يعلى به أعلى السرير

إن القليل إذا صفا
وكفى ينوب عن الكثير

رسالة رقم -٢٦٨-

المرء يسعى ويسعى الرزق يطلبه
فربما اختلفا في السعي والطلب
حتى إذا قدر الرحمن جمعها
للاتفاق أتاها الرزق عن كثب

رسالة رقم -٢٦٩-

لا تخضعن لمخلوق على طمع
فان ذلك نقص منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه
فإنما الرزق بين الكاف والنون

رسالة رقم -٢٧٠-

لو كان في صخرة صماء راسية

في البحر ملمومة ملس نواحيها
رزق لعبد براه الله لانصدعت
حتى يؤدي إليه كل ما فيها
أو كان تحت طباق السبع مسلكها
لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذي في اللوح حظ له
إما أتته وإلا كان يأتيها

رسالة رقم -٢٧١-

زيادة المرء من دنياه نقصان
وربحه غير مخض الخير خسران
زيادة الدنيا نقصان

رسالة رقم -٢٧٢-

إن الله ضمن لك الرق فلا تقلق
و لم يضمن لك الجنة فلا تكسل

واعلم أن الناجين قلة
وان زيف الدنيا زائل
وكل نعمة دون الجنة فانية
وكل بلاء دون النار عافية
فاستغفر الله واحمد الله تعش مسرورا

الفصل السابع عشر

رسائل في الاعتصام بحبل الله

رسالة رقم -٢٧٣-

{واعتصموا بالله هو مولاكم فنعمة المولى ونعم النصير}

رسالة رقم -٢٧٤١-

من اعتصم بالله فقد ركن إلى ركن شديد

رسالة رقم -٢٧٥-

ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة

إلا استحوذ عليهم الشيطان

فعليكم بالجماعة

فإنما يأكل الذئب القاصية

رسالة رقم -٢٧٦-

واشدد يديك بحبل الدين معتصما

فإنه الركن إن خانتك أركان

رسالة رقم -٢٧٧-

من استعان بغير الله في طلب

فإن ناصره عجز وخذلان

رسالة رقم -٢٧٨-

واشدد يديك بحبل الله معتصماً

فإنه الركن إن خانتك أركان

من يتقي الله يحمد في عواقبه

ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من استعان بغير الله في طلب

فإن ناصره عجز وخذلان

الفصل الثامن عشر

رسائل في

الإحسان إلى الناس والصبر على أذاهم

والإحسان إلى عباده من الإيمان به كما قال تعالى : { واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى } وهذا أمر بمعالي الأخلاق وهو سبحانه يحب معالي الأخلاق ويكره سفافها وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : { إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق } رواه الحاكم في صحيحه وقد ثبت عنه في الصحيح صلى الله عليه وسلم أنه قال : { اليد العليا خير من اليد السفلى } وقال : { اليد العليا هي المعطية واليد السفلى السائلة } وهذا ثابت عنه في الصحيح . فأين الإحسان إلى عباد الله من إيذاهم بالسؤال والشحاذة لهم ؟ وأين التوحيد للخالق بالرغبة إليه والرجاء له والتوكل عليه والحب له من الإشراف به بالرغبة إلى

المخلوق والرجاء له والتوكل عليه وأن يحب كما يحب الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن فلانة ذكر من كثرة صلاتها وصيامها ، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها . قال : (هي في النار).

قال : إن فلانة ذكر من قلة صلاتها وصيامها وإنها ما تصدقت بأثوار أقط ، غير أنها لا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة .(ابن حبان في صحيحه)

من أسباب السعادة في الدنيا : الإحسان إلى الناس : (من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؛ فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) فإن أحسنت إلى الناس شعرت بلذة في قلبك ، وسعادة في صدرك .

عن محمد بن علي بن الحنفية : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر

رسالة رقم -٢٧٩-

من يزرع الشر يحصد في عواقبه

ندامة ولحصد الزرع إبان

رسالة رقم -٢٣٧-

أحسن إذا كان إمكان ومقدرة

فلن يدوم على الإحسان إمكان

رسالة رقم -٢٨٠-

من سالم الناس يسلم من غوائلهم

وعاش وهو قرير العين جذلان

رسالة رقم -٢٨١-

من عاشر الناس لاق منهم نصبا

لان سوسهم بغى وعدوان

رسالة رقم -٢٨٢-

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان إحسان

رسالة رقم -٢٨٣-

وان لقيت عدواً فالقه أبدا
والوجه بالبشر والإشراق غصان

الفصل التاسع عشر

رسائل في التوبة والأوبة

التوبة وظيفة العمر، وبداية العبد ونهايته، وأول منازل العبودية، وأوسطها، وآخرها.

وحاجتنا إلى التوبة ماسة، بل إن ضرورتنا إليها مُلِحَّة؛ فنحن نذنب كثيراً، ونفرط في جنب الله ليلاً ونهاراً؛ فنحتاج إلى ما يصقل القلوب، وينقيها من رين الذنوب.

ثم إن كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون؛ فالعبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية.

ولقد جرت سنة الله أنه كلما دعت الحاجة إلى أمرٍ ما يسره الله، وأعان عليه بلطفه وجوده وكرمه.

ولقد يسر الله أمر التوبة، وفتح أبوابها لمن أرادها؛ فهو عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل.

وباب التوبة مفتوح للكفار، والمشركين، والمرتدين، والمنافقين، والظالمين، والعصاة، والمقصرين.

والناظر في باب التوبة بادية الرأي قد يظن أنه محصور في عدة أمور، فلا يتعدها ولا يتجاوزها.

والحقيقة أن الحديث عن التوبة ذو شجون، والكلام عليها متشعب طويل؛ فللتوبة فضائل وأسرار،

يقول الله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات (سورة : الشورى آية رقم : ٢٥)

عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن الشيطان قال : وعزتك يا رب لا أبرح أغوي

عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال الرب تبارك وتعالى : و عزتي و جلالتي لا أزل أغفر لهم ما استغفروني» .

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «يد الله بسطان لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها» وهذه أخي الحبيب بعض الرسائل التي تدعوا إلى التوبة والأوبة وتبين لنا سعة رحمة الله تعالى أرسلها إلى من تحب

رسالة رقم - ٢٨٤ -

(ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة)

رسالة - ٢٨٥ -

«التوبة من الذنب: الندم عليه»

رسالة رقم - ٢٨٦ -

«إن الله لا يرحم من لا يرحم،

ولا يغفر لمن لا يغفر،

ولا يتوب على من لا يتوب»

رسالة ٢٨٧-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله حجب - أو قال حجب - التوبة عن كل صاحب بدعة»

رسالة رقم -٢٨٨-

قال الله تعالى:

(وتوبوا إلى الله جميعاً أيُّه المؤمنون لعلكم تفلحون)

رسالة رقم -٢٨٩-

ذا أوجعتك الذنوب فداوها

برفع يد في الليل والليل مظلم

ولا تقنطن من رحمة الله إنما

قنوطك منها من ذنوبك أعظم

فرحمته للمحسنين كرامة

ورحمته للمذنبين تكرم

رسالة رقم -٢٩٠-

سُئِلَ ابن الجوزيَّ

: أيُّهُما أفضلُ الاستغفار أو التسبيح؟

قال:

الثوبُ الوسخُ أحوجُّ إلى الصابون من البخور.

رسالة رقم -٢٩١-

قال عمر جالسوا التوابين

فإنهم أرق شيء أفئدة

رسالة رقم -٢٩٢-

إن الرجل ليذنب الذنب

ما يزال به كثيبا حتى يدخل الجنة

رسالة رقم -٢٩٣-

قال الله تعالى {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد

الله غفورا رحيفا النساء ١١٠}

رسالة رقم -٢٩٤-

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»

رسالة رقم-٢٩٥

علامةُ التوبة الخروج من الجهل،

والندمُ على الذنب والتجافي عن الشَّهْوَة،

وتَرْكُ الكذب، والانتهااء عن خُلُقِ السَّوْءِ

رسالة رقم -٢٩٦-

اكتب رسائل الرجوع

بمداد الدموع

على ألا تعود

الفصل العشرون

رسائل عن الأقصى

رسالة رقم -٢٩٧-

فلسطين تبكي دما فهل بكيت دمعاً؟
والأقصى ينادي ظلماً فهل ناديت نصراً؟

رسالة رقم -٢٩٨-

فلسطين تبكي دما
فهل بكيت دمعاً؟ -
والأقصى ينادي ظلماً
فهل ناديت نصراً؟ ا
لدعاء.

رسالة رقم -٢٩٩-

الأقصى ينادي
اليهود أعدائي
والمسلمون أخواني —
فانصرني يا هادي.

رسالة رقم -٣٠٠-

مهلاً أخي في الله إن جراحنا
لا بد أن يهفو لهمّ ضامداً
من صخرة الآلام ينبتُ فجرنا
ومن الفجيعة تشرق الأمجادُ

رسالة رقم -٣٠١-

” عز الأمة ونصرها يبدأ بمقاطعتنا للذنوب
(إن تنصروا الله ينصركم)
فابدأ ”

رسالة رقم -٣٠٢-

”هل تتمنى نصره الإسلام؟

فلماذا أنت تخذله؟

بمعاصيك”

رسالة رقم -٣٠٣-

”أخي يا من نصر الإسلام بالدموع والدعاء والصدقة

.هلا نصرته بترك الذنوب”

رسالة رقم -٣٠٤-

” توبوا: (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن

لهم الشيطان..)

” وأصلحوا: (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون)

تنجوا وتفلحوا”

رسالة رقم -٣٠٥-

الأقصى أولى القبلتين

و ثالث الحرمين

رسالة رقم -٣٠٦-

ألا يكون في الألف مليون
من لو أقسم على الله لأبره
ربما أنت لا تحقر نفسك.

رسالة رقم -٣٠٧-

الانتصار للتقوى
فإذا غابت التقوى
كان الانتصار للأقوى

رسالة رقم -٣٠٨-

سبق درهم مئة ألف درهم
فتبرع ولو بالقليل
تجده عند الله كثير.

الفصل الحادي والعشرون

رسائل في الصبر على البلاء

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى الصبر في القرآن في نحو تسعين موضعا وهو واجب بإجماع الأمة وهو نصف الإيمان فإن الإيمان نصفان : نصف صبر ونصف شكر

و قد وصف الله تعالى الصابرين بأوصاف وذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعا وأضاف أكثر الدرجات والخيرات إلى الصبر وجعلها ثمرة له فقال عز من قائل { وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا } وقال تعالى { ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون } وقال تعالى { أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا } وقال تعالى { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

{ فما من قرية إلا وأجرها بتقدير وحساب إلا الصبر ووعد الصابرين بأنه معهم فقال تعالى { إن الله مع الصابرين } وجمع لهم بين أمور لم يجمعها لغيرهم فقال تعالى { أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون } وها هي رسائل ترسل للقلوب المجرحة للتداوي جرحهم و تزيل كربهم و تخفف المهم و ترع درجاتهم ، يرسل لمسلم لمن أصابته الضراء أو حل بباب بلاء

رسالة رقم -٣٠٩-

ثمانية لا بد منها على الفتى .

ولا بد أن تجري عليه الثمانية

* سرور وهم واجتماع وفرقة .

وعسر ويسر ثم سقم وعافية

رسالة رقم -٣١٠-

لا يصيب ابن آدم نصب ولا وصب

حتى الشوكة يشاكها

إلا كتب له الأجر.

رسالة رقم -٣١١-

تحلو الحياة بصحبة الأخيار

وتطيب رغم تعاقب الأقدار

يا رب فاجمعنا بدار قرار

رسالة رقم -٣١٢-

اصبر لكل مصيبة وتجلد

واعلم بان المرء غير مخلد

أو ما ترى ان المصائب جمة

وترى المنية للعباد بمرصد

من لم يصب ممن ترى بمصيبة .

هذا سبيل لست فيه باوحد

وإذا ذكرت مصيبة تشجى بها

فاذكر مصابك بالنبى محمد

الفصل الثاني والعشرون

رسائل في الحث على ذكر الموت وتقديم

اعلم علمني الله و إياك أن الدنيا دار اختبار و امتحان و أن الله تعالى خلقنا للخلود و لكننا ننتقل من دار إلى دار حتى يستقر بنا القرار في جنة تجري من تحتها الأنهار أعاذنا الله من مثنوى الكفرة و الفجار ، فالواجب على المسلم أن يجعل الموت نصب عينيه و لا يغفل عن أمر لا يدري متى يأتيه ، فالموت للمسلم خير غائب ينتظره و الله تعالى أمرنا في غير ما آية من كتابه بالاستعداد ليوم المعاد فقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١٩) }

[الحشر : ١٨ - ٢٠] يقول السعدي - رحمه الله - يأمر تعالى

عباده المؤمنين بما يوجبه الإيمان ويقتضيه من لزوم تقواه، سرا
وعلانية، في جميع الأحوال، وأن يراعوا ما أمرهم الله به من أوامره
وشرائعه وحدوده، وينظروا ما لهم وما عليهم، وماذا حصلوا عليه
من الأعمال التي تنفعهم أو تضرهم في يوم القيامة، فإنهم إذا جعلوا
الآخرة نصب أعينهم وقبلة قلوبهم، واهتموا بالمقام بها، اجتهدوا
في كثرة الأعمال الموصلة إليها، وتصفيتها من القواطع والعوائق التي
توقفهم عن السير أو تعوقهم أو تصرفهم، وإذا علموا أيضا، أن الله
خبير بما يعملون، لا تخفى عليه أعمالهم، ولا تضيع لديه ولا
يهملها، أوجب لهم الجد والاجتهاد.

وهذه الآية الكريمة أصل في محاسبة العبد نفسه، وأنه ينبغي له أن
يتفقدتها، فإن رأى زللا تداركه بالإقلاع عنه، والتوبة النصوح،
والإعراض عن الأسباب الموصلة إليه، وإن رأى نفسه مقصرا في أمر
من أوامر الله، بذل جهده واستعان بربه في تكميله وتتميمه،

وإتقانه، ويقايس بين منن الله عليه وإحسانه وبين تقصيره، فإن ذلك يوجب له الحياء بلا محالة. والحرمان كل الحرمان، أن يغفل العبد عن هذا الأمر، ويشابه قوما نسوا الله وغفلوا عن ذكره والقيام بحقه، وأقبلوا على حظوظ أنفسهم وشهواتها، فلم ينجحوا، ولم يحصلوا على طائل، بل أنسأهم الله مصالح أنفسهم، وأغفلهم عن منافعها وفوائدها، فصار أمرهم فرطاً، فرجعوا بخسارة الدارين، وغبنوا غبناً، لا يمكنهم تداركه، ولا يجبر كسره، لأنهم هم الفاسقون، الذين خرجوا عن طاعة ربهم وأوضعوا في معاصيه، فهل يستوي من حافظ على تقوى الله ونظر لما قدم لغده، فاستحق جنات النعيم، والعيش السليم - مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - ومن غفل عن ذكر الله، ونسي حقوقه، فشقي في الدنيا، واستحق العذاب في الآخرة، فالأولون هم الفائزون، والآخرون هم الخاسرون." عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر

هازم اللذات يعني الموت(أخرجه الترمذي و ابن ماجه و حسنه
الألباني)

و ها هي بعض الرسائل التي تذكر الأحباب بلقاء رب الأرباب ، و
ترشدهم إلى جميل الصواب ، و تدعوهم لنيل الأجر و الثواب

رسالة رقم -٣١٤-

أكثرُوا ذكر

هازم اللذات الموت

رسالة رقم -٣١٥-

ومشيد دارا ليسكن داره

سكن القبور وداره لم يسكن

رسالة رقم -٣١٦-

وللنفوس وإن كانت على وجل

من المنية آمال تقويها

والمرء يبسطها والدهر يقبضها

والنفس تنشرها والموت يطويها

رسالة رقم -٣١٧-

تخيل نفسك

وقد حملت على الأكتاف

ووضعت في القبر

ماذا تتمنى

رسالة رقم -٣١٨-

خرقت الأكفان

مزقت الأبدان

مصصت الدم

أكلت اللحم

وسآتيك

القبر.

رسالة رقم -٣١٩-

كفى بالموت واعظا

وللجماعة مفرقا

وللحياة مكذرا

وللذات هادما.

رسالة رقم -٣٢٠-

الموت لم يترك لصاحب العقل التفريط

فوقته كله لربه عز وجل طاعة وعبادة.

رسالة رقم -٣٢١-

القبور تبني

ونحن ما تبنا

يا ليتنا تبنا

من قبل أن تبني.

رسالة رقم -٣٢٢-

تخيل نفسك

وقد حملت على الأكتاف

ووضعت في القبر

ماذا تتمنى .

رسالة رقم -٣٢٣-

أخي

الحبيب

اجعل هذه الآية دائما نصب عينيك

وستعلم لماذا أنت مهموم

قال تعالى

{ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ،

ونحشره يوم القيامة أعمى ،

قال ربي لم حشرتني أعمى

وقد كنت بصيرا ،

قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها فكذلك اليوم تنسى {

رسالة رقم -٣٢٤-

نفسى والشيطان والدنيا والهوى * كيف النجاة وكلهم أعدائي .

رسالة رقم -٣٢٥-

كفى بالموت واعظا ، وللجماعة مفرقا

وللحياة مكدرا ، و للذات هادما .

رسالة رقم -٣٢٦-

الموت لم يترك لصاحب العقل التفريط

فوقته كله لربه عز وجل طاعة وعبادة.

الفصل الثالث و العشرون

متفرقات

رسالة رقم -٣٢٧-

الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه

وقصر نهاره فصامه

رسالة رقم -٣٢٨-

تبي تضحك وتنبسط

وتحقق أحلامك وتزيل همومك

عليك بصلاة الليل

رسالة رقم -٣٢٩-

هل تريد حلا لعطش الصيف

إذا رطب لسانك بذكر الله

رسالة رقم -٣٣٠-

حدائق الذكر

تحيي قلب صاحبها

فاسمع لقلبك هل غنت بلابله؟

رسالة رقم -٣٣١-

تذكر يوم تقول

"نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله" فأعمل من الآن.

رسالة رقم -٣٣٢-

من وطن نفسه عند ربه

سكن واستراح

ومن أرسله في الناس

اضطرب واشتد به القلق

تذكر أخي في الله أن الله يراك ..

ويرى ما ترسله وتستقبله ..

رسالة رقم -٣٣٣-

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْشُرَكَ بِمَا

: يَسُرُّكَ : وَيَكْفِ عَنْكَ مَا : يَضُرُّكَ :

وَيَثْبُتَ يَقِينُكَ وَيَرْزُقُكَ حَلَالًا : يَكْفِيكَ

وَيَبْعَدَ عَنْكَ كُلَّ شَيْءٍ : يُؤْذِيكَ

وَيَسْتَرْكَ فَوْقَ الْأَرْضِ

وَيَرْحَمُكَ تَحْتَ الْأَرْضِ

وَيَغْفِرَ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ يَوْمَ الْعَرْضِ

رسالة رقم -٣٣٤-

إِنَّ الذُّنُوبَ تَضْعِفُ فِي الْقَلْبِ تَعْظِيمَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

قَالَ تَعَالَى (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْظُمُونَكَ

أَنْاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ...

رسالة رقم -٣٣٥-

نقاط الماء تثقب الصخر ليس بقوة. ولكن بالتواصل

فلنواصل المسير على درب الخير والاستقامة

ولتكن خطواتك على رمل ندى

لا يسمع لها صوت وتبدو آثارها واضحة ..

رسالة رقم -٣٣٦-

كم من رجل قارب مركبه ساحل النجاة

، فلما همّ أن يرتقي لعب به الموج فغرق

، والخلق كلهم تحت هذا الخطر،

وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء،

رسالة رقم -٣٣٧-

لتكن خطواتك في الخير كمن يمشي على الرمل . . .

لا يسمع صوته ولكن أثره واضح. .

رسالة رقم -٣٣٨-

علو المقاصد، مقصد عالي

وسمو الأهداف ، ، هدف سامي
وكرامة الأخلاق ، ، خلق كريم
وطيب المعاملة ، عمل طيب
ويغني عن هذا كله : طهارة القلب
وهي أعسرها وأيسرها وأحلاها وأمرها
وأنت لنفسك ، فانظر بأي القلوب تسير؟

رسالة رقم -٣٣٩-

لا تنخدع بالآمال فتسيء الأعمال
حتى تأتي الآجال وتذكر أنه :

كم من باني لبیت لم يسكنه

وجامع لمال لم يأكله

ومؤمل ليوم لم يدركه

رسالة رقم -٣٤٠-

قبل أن تنام سامح الأنام

وأغسل قلبك بالعفو والغفران،

تجد حلاوة الإيمان ...

رسالة رقم -٣٤١-

النجاح عشق مزمن

ومستحيل ممكن،

يرسمه الأمل ويصنعه العمل

ويصقله الفشل،

رسالة رقم -٣٤٢-

قَالَ الشَّافِعِيُّ: "لَمَّا عَفَوْتُ، وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ؛

أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ."

رسالة رقم -٣٤٣-

إذا لم تستطع أن تنظر أمامك لأن مستقبلك مظلم

، أو تنظر خلفك لأن ماضيك مؤلم

فانظر إلى الأعلى تجد ربك تجاهك

رسالة رقم -٣٤٤-

ابتسم ... فإن هناك من ... يحبك ...

يعتني بك ... يحميك ...

ينصرك يسمعك يراك...

إنه (الله) ما أخذ منك إلا ليعطيك...

وما أبكاك إلا ليضحكك...

وما حرملك ليجتبيك

رسالة رقم -٣٤٥-

من توكل على الله

ذلت له الصعاب

وتسهلت عليه الأسباب

قال تعالى :

((وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ))

رسالة رقم -٣٤٦-

كلما ضعفت الهمة وبعدت العزيمة

تذكر قول الله تعالى :

((هم درجات عند الله))

واعلم أنك بقدر ما تعمل بقدر ما ترقى

رسالة رقم -٣٤٧-

إذا كنت في نعمة فرعها

فإن المعاصي تزيل النعم

وحطها بطاعة رب العباد

فرب العباد سريع النقم

رسالة رقم -٣٤٨-

يا هذا دبر دينك كما تدبر دنياك

لو علق بثوبك مسمار

رجعت إلى وراء لتخلصه ،

هذا مسمار الإصرار قد نشب بقلبك

، فلو عدت إلى الندم خطوتين تخلصت

رسالة رقم -٣٤٩-

: الدنيا جهل وموات إلا العلم،

والعلم كله حجة إلا العمل به،

والعمل كله هباء إلا الإخلاص،

والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به

رسالة رقم -٣٥٠-

قال الحكماء ينبغي للعاقل أن ينظر كل يوم إلى وجهه في المرآة ؛

فإن كان حسنا لم يشنه بفعل قبيح ،

وإن كان قبيحا لم يجمع بين قبيحين

رسالة رقم -٣٥١-

إذا قال الرجل لأخيه :

بيني وبينك الصراط؛

فإنه ليس يعرف الصراط

لو عرف الصراط لأحب أن لا يتعلق بأحد،

ولا يتعلق به أحد.

رسالة رقم -٣٥٢-

إن أحببت أن يدوم الله لك على ما تُحب

فدُم له على ما يُحب

رسالة رقم -٣٥٣-

علامة رضا الله تعالى عن عباده:

أن يستعمل عليهم خيارهم،

وأن ينزل عليهم الغيث في أوانه.

وعلامة سخطه: أن يولي عليهم شرارهم،

وينزل عليهم الغيث في غير أوانه

رسالة رقم -٣٥٤-

تعلم يا فتى والعود رطبٌ

وطينك لينٌ والطبع قابل

كفى بك يا فتى شرفاً وفخراً

سكوتُ الجالسين وأنت قائلُ

رسالة رقم -٣٥٥-

العمر يسير وهو يسير،

فاقصروا عن التقصير في القصير.

رسالة رقم -٣٥٦-

ما يحصل برد العيش إلا بحرّ التعب،

ما العز إلا تحت ثوب الكد

وعلى قدر الاجتهاد،

تعلو الرتب.

رسالة رقم -٣٥٧-

- يا من يذنب ولا يتوب،

كم قد كتبت عليك ذنوب،

خل الأمل الكذوب،

فربّ شروق ولا غروب،

وآسفي أين القلوب.

رسالة رقم ٣٥٨-

إن هممت فبادر،

وإن عزمت فتأبر،

واعلم أنه لا يدرك المفاخر

من رضي بالصف الآخر.

رسالة رقم ٣٥٩-

شكونا إلى أحببنا طول ليلنا

فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا

رسالة رقم ٣٦٠-

يا من شاب، وما تاب،

أموقن أنت أم مرتاب،

يا من عمره يمضي بالساعة والساعة،

يا كثير التفریط في قليل البضاعة.

رسالة رقم —٣٦١

لا تصادقن فاسقاً،

فإن من خان أول منعم عليه لا يفي لك

رسالة رقم —٣٦٢

حياتك أنفاس تُعدّ

فكلما مضى نفس منها انتقصت بها جزءا

رسالة رقم —٣٦٣

يا من أنفاسه محفوظة،

وأعماله ملحوظة

أينفق العمر النفيس

في نيل الهوى الخسيس؟

رسالة رقم —٣٦٤

لسان العاقل وراء قلبه

فاذا أراد الكلام تفكر،

فإن كان له قال،
وإن كان عليه سكت.

رسالة رقم ٣٦٥-

كن في الفتنة كابن لبون
لا ظهر فيركب
ولا لبن فيحلب.

رسالة رقم ٣٦٦-

إذا كان يؤذيك حر المصيف
ويبس الخريف
وبرد الشتاء

ويلهيك حسن زمان الربيع
فأخذك للعلم قل لي متى؟

رسالة رقم ٣٦٧-

قال الفضيل: من طلب أخاً بلا عيب

بقي بلا أخ.

رسالة رقم —٣٦٨—

اعلم بأنك لن تسود
ولن ترى سبل الرشاد
إذا أطعت هواك

رسالة رقم —٣٦٩—

لا تكن ممن إذا رضي أدخله رضاه في الباطل،
وإذا غضب أخرجه غضبه من الحق.

رسالة رقم —٣٧٠—

كل نفس من أنفاس العمر جوهرة نفيسة
لا خطر لها، يمكن أن يشتري بها كنز من الكنوز لا يتناهى
نعيمه أبد الآباد.

رسالة رقم —٣٧١—

كلمتان يسأل عنها الأولون والآخرون:

ماذا كنتم تعبدون؟

وماذا أجبتم المرسلون؟

رسالة رقم —٣٧٢—

الدنيا كلها قليل،

والذي بقي منها قليل،

والذي لك من الباقي قليل،

ولم يبق من قليلك إلا قليل،

وقد أصبحت في دار العزاء

وغدا تصير إلى دار الجزاء،

فاشتر نفسك لعلك تنجو

رسالة رقم —٣٧٣—

ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ،

ولكن هو الذي يعرف خير الشرين

رسالة رقم —٣٧٤—

لا معين إلا الله ،
ولا دليل إلا رسول الله ،
ولا زاد إلا التقوى ،
ولا عمل إلا الصبر عليه

رسالة رقم —٣٧٥—

” من أصلح فاسده أرغم حاسده ”
” من أطاع غضبه أضاع أدبه ”
” من سعادة جدك وقوفك عند حدك ”
” إذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك ”

رسالة رقم —٣٧٦—

من أساء سرا فليتب سرا ،
ومن أساء علانية فليتب علانية ،
فإن الناس يعيرون ولا يغفرون ،
والله يغفر ولا يعير

رسالة رقم -٣٧٧-

إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره ،
وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه

رسالة رقم -٣٧٨-

العلم خليل المؤمن ،
والحلم وزيره ،
والعقل دليله ،
والعمل قيمه
والصبر أمير جنوده ،
والرفق أبوه ، واللين أخوه

رسالة رقم -٣٧٩-

التواضع من أخلاق الكرام ، والتكبر من شيم اللئام.
التواضع يورث المحبة ، والقناعة تورث الراحة

رسالة رقم -٣٨٠-

الإيمان عريان، ولباسه التقوى،

وزينته الحياء، وماله الفقه

رسالة رقم ٣٨١-

: كل ملك لا يكون عادلا فهو واللص سواء،

وكل عالم لا يكون تقيا فهو والذئب سواء،

وكل من ذل لغير الله فهو والكلب سواء

رسالة رقم ٣٨٢-

لا زاد أفضل من التقوى،

ولا شيء أحسن من الصمت،

ولا عدو أضر من الجهل،

ولا أدوأ من الكذب

رسالة رقم ٣٨٣-

بنس الرفيقان الدرهم والدينار،

لا ينفعانك حتى يفارقانك

رسالة رقم —٣٨٤—

الناس ثلاثة :

رجل منهم كمثل الغذاء لا بد منه ،
ومنهم كالدواء يحتاج إليه في حال المرض ،
ومنهم كالداء مكروه على كل حال

رسالة رقم —٣٨٥—

تعاهد نفسك في ثلاث :

إذا عملت فاذكر نظر الله إليك ،
وإذا تكلمت فاذكر سمع الله منك ،
وإذا سكت فاذكر علم الله فيك

رسالة رقم —٣٨٦—

من أصبح مستقيماً في أربع فهو بخير :

التفقه ، ثم التوكل ،
ثم الإخلاص ، ثم المعرفة

رسالة رقم ٣٨٧-

صلاح خمسة في خمسة :

صلاح الصبي في المكتب ،

وصلاح الفتى في العلم ،

وصلاح الكهل في المسجد ،

وصلاح المرأة في البيت ،

وصلاح المؤذي في السجن.

رسالة رقم ٣٨٨-

الخير في خمسة :

غنى النفس ، وكف الأذى

، وكسب الحلال ، والتقوى ، والثقة بالله

رسالة رقم ٣٨٩-

قيل لقتادة وهو أكمه — ولد أعمى - :

ما بال العميان أذكى وأكيس من البصراء؟

فقال: لأن أبصارهم تحولت إلى قلوبهم.

رسالة ٣٩٠-

العقل دواء القلوب ، ومطية المجتهدين

وبذر حراثة الآخرة

رسالة رقم ٣٩١-

إذا تم عقل المرء تمت أموره

وتمت أياديهِ وتم بناؤه

فإن لم يكن عقل تبين نقصه

ولو كان ذا مال كثيرا عطاؤه

رسالة رقم ٣٩٢-

دلائل الحب

تعرف في المحب

وإن لم ينطق لسانه

رسالة رقم ٣٩٣-

المعصية بعد المعصية عقاب المعصية ،
والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة

رسالة رقم -٣٩٤-

إذا أردت أن تصادق صديقاً فأغضبه ،
فإن رأيته كما ينبغي فصادقه .

رسالة رقم -٣٩٥-

فإن أردت العيش فأبعد عن الحسود ،
لأنه يرى نعمتك ،
فربما أصابها بالعين ،
فإن اضطرت إلى مخالطته
فلا تفش إليه سرك ولا تشاوره

رسالة -٣٩٦-

والمؤمن إذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر ،
وإن رأى مؤلماً ذكر العقاب ،

وإن سمع صوتاً فظيماً ذكر نفخة الصور،
وإن رأى الناس نياماً ذكر الموتى في القبور،
وإن رأى لذة ذكر الجنة.

رسالة رقم-٣٩٧-

إنما يتعثر من لم يخلص،
وإنما يمتنع الإخلاص ممن لا يُراد.

رسالة رقم-٣٩٨-

إياك أن تخالط إلا من له أصل يخاف عليه الدنس،
فالغالب معه السلامة،
وإن وقع غير ذلك كان نادراً.

رسالة رقم-٣٩٩-

من أحب تصفية الأحوال،
فليجتهد في تصفية الأعمال،
قال الله :

{وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا }.

رسالة رقم -٤٠٠-

من علامات كمال العقل علو الهمة

رسالة رقم -٤٠١-

إياك إياك: أن تغتر بعزمك على ترك الهوى،

مع مقاربة الفتنة، فإن الهوى مكائد

رسالة رقم -٤٠٢-

اجتنب ثلاثة وعليك بأربعة، ولا حاجة لك إلى الطبيب:

اجتنب الغبار، والنتن، والدخان.

وعليك بالحلو، والدسم، والحمّام، والطيب مع الاقتصاد.

رسالة رقم -٤٠٣-

ثلاثة أشياء أحبها لنفسي ولمن أحب رشده:

أحب أن أكون بيني وبين ربي من أفضل عبادته؛

وأكون بيني وبين الخليقة من أوسطهم،

وبيني وبين نفسي من شرهم.

رسالة رقم ٤٠٤

ثلاثة من أعجب الأشياء اقتران بعضها ببعض :

الحرفة للأدباء،

وتباعد الملل عن الظرفاء،

وإقبال الدنيا على النوكي (الحمقى).

رسالة رقم ٤٠٥

((الظلم ثلاث دواوين :

ديوان لا يغفر الله منه شيئاً وهو الشرك،

وديوان لا يترك الله منه شيئاً (أي يحاسب عليه كله) وهو ظلم

العباد بعضهم بعضاً،

وديوان لا يعبأ الله به شيئاً،

وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه)).

رسالة رقم ٤٠٦ -

قيل لإنسان: ما تقول في الباذنجان؟ -

وكان الرجل يكره أكله-فقال:

أذئاب المحاجم، وبطن العقارب، وبذور الزقوم! قيل له: إنه

يحشى باللحم فيكون طيباً،

فقال: لو حُشي بالتقوى والمغفرة ما صلح!

رسالة رقم-٤٠٧-

أتى رجل الشعبي فقال: ما اسم امرأة إبليس؟

فقال الشعبي: ذاك عرس ما شهدته

رسالة رقم -٤٠٨-

((ثلاث منجيات:

خشية الله في السر والعلانية،

والقصد (الاعتدال) في الفقر والغنى،

وكلمة الحق في الغضب والرضى،

وثلاث مهلكات:

شح مطاع ، وهوى متبع ،

وإعجاب المرء بنفسه))

رسالة رقم -٤٠٩-

((ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان :

أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ،

وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ،

وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن

يلقى في النار))

رسالة رقم -٤١٠-

لا تجالس الثقلاء ، فإننا نجد في الطب :

مجالسة الثقيل حُمى الروح.

رسالة رقم -٤١١-

حق على العاقل أن لا يستخف بثلاثة ، العلماء والسلاطين

والإخوان ،

فإنه من استخف بالعلماء ذهب آخوته ،
ومن استخف بالسلطان ذهب دنياه ،
ومن استخف بالإخوان ذهب مروءته .

رسالة رقم -٤١٢-

خير ذخائر المرء لدنياه ذكر جميل ،
ولآخرفته ثواب جزيل

رسالة رقم -٤١٣-

شح المرء بفلسه ، من دناءة نفسه ،
الصبر على الشدائد ، ينتج الفوائد ،
أدب السائل ، أنفع من الوسائل ،
بضاعة العاقل لا تخسر ، وربحها يظهر في المحشر

الرسالة رقم -٤١٤-

المؤمن يغبط ولا يحسد
الغبطة من الإيمان والحسد من النفاق .

الرسالة رقم -٤١٥-

: المؤمن ينظر ليعلم

ويتكلم ليفهم،

ويستكت ليسلم،

ويخلو ليغنم

رسالة رقم -٤١٦-

ثلاثة تؤدي إلى البر والفاجر:

الأمانة، والعهد، وصلة الرحم

رسالة رقم -٤١٧-

لا يكمل الرجل إلا بأربع:

بالديانة، والأمانة، والصيانة والرزانة

رسالة رقم -٤١٨-

الخير في خمسة:

غنى النفس، وكف الأذى، وكسب الحلال،

والتقوى ، والثقة بالله

رسالة رقم -٤١٩-

لا يعجبك من يصون ثيابه

حذر الغبار وعرضه مبلول

ولربما افتقر الفتى فرأيته

دنس الثياب وعرضه مغسول

رسالة رقم -٤٢٠-

سلام الله أرفعه إليكم وتهديه

الغدو إلى الرواح

يسجله بدمع العين قلبي وأكتبه على متن الرياح

لأجساد بها نهم المعاني وأرواح من التقوى صحاح

رسالة رقم -٤٢١-

ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله ،

إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه ودهم

الفهرس

- المقدمة (٤)
- الفصل الأول آداب وأحكام المحمول (١٠)
- أولا إذا اقتنيت جوال (١٠)
- ثانيا : أدب الاتصال (١٢)
- ثالثا : آفات الهاتف الجوال (١٣)
- رابعا : أحكام مختلفة (١٧)
- الفصل الثاني : بغية الرجال في فتاوى الجوال (٢١)
- الفصل الثالث : رسائل في الحب في الله (٥٧)
- الفصل الرابع : رسائل في اختيار الأصحاب (٩١)
- الفصل الخامس : رسائل في زيارة الأحاب (٩٧)
- الفصل السادس : رسائل في ذم الحرص (١٠٢)
- الفصل السابع رسائل الإيمان بالقضاء والقدر (١٠٧)
- الفصل الثامن رسائل في الاعتذار وقبول المعذرة (١١٠)
- الفصل التاسع : رسائل في كتمان السرائر (١١٤)
- الفصل العاشر : رسائل في لزوم النصيحة للمسلمين كافة (١١٧)

- الفصل الحادي عشر رسائل الحث على السخاء ومجانبة البخل... (١٢٤)
- الفصل الثاني عشر: اغتنام الأوقات و عدم الركون إلى الدنيا ... (١٢٩)
- الفصل الثالث عشر {رسائل في بعض المناسبات} (١٣٧)
- الفصل الرابع عشر رسائل في {فضائل الأعمال} (١٤٣)
- الفصل الخامس عشر: رسائل في إصلاح السرائر (١٥٠)
- الفصل السادس عشر رسائل في الرزق وطلب الحلال والقناعة (١٥٨)
- الفصل السابع عشر: رسائل في الاعتصام بحبل الله (١٦١)
- الفصل الثامن عشر: رسائل في الإحسان إلى الناس والصبر على
أذاهم..... (١٦٣)
- الفصل التاسع عشر: رسائل في التوبة والأوبة (١٦٦)
- الفصل العشرون: رسائل عن الأقصى (١٧١)
- الفصل الحادي والعشرون: رسائل في الصبر على البلاء (١٧٥)
- الفصل الثاني والعشرون: رسائل في الحث على ذكر الموت.... (١٧٨)
- الفصل الرابع والعشرون: متفرقات..... (١٨٥)
- الفهرس (٢٢٠)

